رؤية مقترحة لتحسين المناخ المدرسى بمرحلة التعليم الثانوى العام فى ضوء متطلبات الممارسات الديمقراطية.

نجلاء محمد السيد محمد يوسف
رئيس قسم التعليم الخاص بإدارة بورفؤاد التعليمية مديرية التربية والتعليم
محافظة بورسعيد

إشراف

أ.د/ راشد صبرى القصبى
أستاذ أصول التربية ورئيس قسم أصول التربية - كلية التربية
جامعة بورسعيد

أ.د/جورجيت دميان جورج
أستاذ أصول التربية كلية التربية
جامعة بورسعيد

د / محمد ماهر حنفى
مدرس أصول التربية كلية التربية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام ٢٠١٩/٣/١١م
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٦/٢٦م

الملخص:

هدف البحث إلى توضيح دور المدرسة الثانوية فى تنمية الديمقراطية لدى الطلاب من خلال التعرف على الممارسات الديمقراطية الواقعية لمديرى ومعلمى مدارس التعليم الثانوى العام، والوقوف على المعوقات التى تعوق تطبيق الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة الثانوية من أجل تحسين المناخ المدرسى، ووضع تصور مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة البحث بهدف وصف واقع الممارسات الديمقراطية فى مرحلة التعليم الثانوى وتوضيح الآليات التى يمكن من خلالها تفعيل الممارسات الديمقراطية وتحسين المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، وتستخدم الباحثة هذا المنهج " بغرض وصف ما هو قائم وفهم الظواهر التربوية وتحليلها وتحديد واستنباط العلاقات بينهما "، كما استخدم البحث استبانة موجه إلى عينة من مديرى المدارس الثانوية وبعض المعلمين بهدف التعرف على نمط المناخ المدرسى السائد فى المدارس الثانوية وواقع الممارسات الديمقراطية وانعكاس ذلك على ظهور بعض المشكلات وتحديد أهم متطلبات تفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى التعليم الثانوى العام، ولقد خلص نتائج البحث إلى قلة وجود دورات تدريبية للعاملين بالمدرسة فى مجال العلاقات الإنسانية، ضعف التزام المدرسة بتوفير المناخ الذى يدعم الانتماء وثقافة المواطنة، عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة نتيجة الإشراف غير الكفء على الأنشطة المدرسية، ضعف قدرة وإمكانات المدرسة على إشباع حاجات وهويات الطلاب وميولهم، كثرة مشاهدة الطالب للمشاجرات ومظاهر العنف فى الشوارع والطرقات، و صدور بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة من جانب المعلمين داخل حجرات الدراسة، ضعف قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية، والتفكير وحل المشكلات فى المواقف التعليمية، كما أوصى البحث بضرورة تدريب الطلاب على الحرية يتطلب من المدرسة توفير مناخ ديمقراطى وتغيير المناهج الدراسية الحالية بحيث تتيح قدر أكبر من الحرية، دعم التواصل القوى بين أولياء الأمور وبين المدرسة وبين المجتمع والمدرسة، تحويل الحياة المدرسية إلى نموذج للتطبيقات الديمقراطية يمارس فيها الطلاب دورهم فى إدارتها ورسم سياستها وممارسة قيم ومهارات الديمقراطية، تشجيع الطلاب على القيام بعدد من الأنشطة التى تتعلق بموضوعات المنهج وتخدم المدرسة والبيئة وتدعيمهم، تضمين المناهج التوجيهات الإيجابية الحديثة فى بناء المناهج ومنها مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات والتعلم الذاتى والتعلم التعاونى والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة وإتاحة الفرصة لاختيار الأنشطة المناسبة بقدراتهم وميولهم وحاجاتهم.

- **الكلمات المفتاحية :**

- المناخ المدرسى - الممارسات الديمقراطية

Abstract:

The objective of the research is to clarify the role of secondary school in the development of student democracy by identifying the realistic democratic practices of the principals and teachers of general secondary education schools and to identify the obstacles that impede the application of democratic practices within the secondary school in order to improve the school climate. To improve the school climate in the general secondary education stage, and to achieve the research objectives, the researcher used the descriptive approach to suit the nature of this approach with the nature of research in order to describe the reality of democratic practices in secondary education The researcher uses this method "to describe what exists and to understand and analyze educational phenomena and to identify and develop relationships between them." The research also used a questionnaire directed at a sample of secondary school principals and some teachers In order to identify the pattern of school climate prevailing in secondary schools and the reality of democratic practices and reflect on the emergence of some problems and identify the most important requirements for the activation of democratic practices as an input to improve the school climate in general secondary education, The lack of training courses for school staff in the field of human relations, the weakness of the school's commitment to provide a climate that supports belonging and the culture of citizenship, the reluctance of students to practice activities due to inefficient supervision of school activities, the weakness of the school's ability to satisfy the needs and identities of students and their tendencies, The student of quarrels and manifestations of violence in the streets and roads, and the issuance of some inappropriate acts and statements by teachers in the classroom, the weakness of the student's ability to take decisions and take responsibility, thinking and solving problems in educational situations, and recommended research harmful The training of students on freedom requires the school to provide a democratic climate and change the current curriculum so as to provide greater freedom, support strong communication between parents and between school and society and school, transform school life into a model for democratic applications in which students exercise their role in managing and shaping their policies and practice. Values and skills of democracy, encouraging students to carry out a number of activities related to curriculum topics and serve the school and the environment and strengthen them, including the curriculum positive new guidance in the construction of curricula, including thinking skills, problem solving skills and learning Self-learning and collaborative communication with good sources of knowledge and the opportunity to choose the appropriate activities with their abilities, tendencies and needs.

key words:
School climate
Democratic practices

المقدمة:

يعد التعليم الدعامة الأساسية لبناء الفرد وبناء المجتمع، وإصلاحه وتطويره هو الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة من كافة النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والنفسية، بما يؤكد إيمانه بالله وتمسكه بالقيم الدينية دون تعصب أو انغلاق، بما يضمن إعداد مواطن صالح يجمع بين القدرة على التفكير النقدى، والتعامل بوعى مع المتغيرات المتسارعة فى عالمنا المعاصر.

ويحتل التعليم الثانوى أهمية خاصة داخل النظام التعليمى، فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعليم العالى والجامعى ويؤدى دورًا مزدوجًا وهو إعداد الطالب للحياة العملية أو لمواصلة التعليم العالى والجامعى، لذا فالتعليم الثانوى من المراحل الهامة التى تبدى الكثير من النظم التعليمية الحديثة فى البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء اهتمامًا كثيرًا بها لما لها من أثر فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة التى تقابل سنوات التعليم الثانوى وللدور الهام الذى تلعبه فى تكوين المواطن الصالح داخل المجتمع المصرى(حسين بشير، ٢٠٠٧، ص ٢٣٩).

ولذلك تعد عملية تطوير التعليم الثانوى، وإصلاح مساره ضرورة ملحة يسعى إليها المجتمع المصرى كله بجميع طوائفه ومؤسساته من أجل تحقيق جودة التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية، وتحسين كفاءة و فاعلية التعليم وربط التعليم قبل الجامعى بالتعليم الجامعى مما يقتضى بذل جهود شاملة ومتكاملة من أجل تحسين التعليم الثانوى بمصر(نجلاء محمد، أمانى عبد القادر، ٢٠٠٣، ص ص ٣٠٩: ٣١٣).

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتطوير التعليم الثانوى العام إلا أنه لا يزال يعانى من العديد من السلبيات منها زيادة كثافة الفصول وازدحامها بالطلاب بصورة ملفتة للنظر وضعف مستوى إعداد المعلم تربويًا و قصور التجهيزات والإمكانات المادية والإدارية وانفصال المناهج والمقررات الدراسية عن حياة الطلاب و اختزال العملية التعليمية على الجانب النظرى القائم على الحفظ والتلقين وتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية وكثرة المتناقضات داخل المؤسسات التعليمية مثل (تناقض قيم الأمانة، الصدق، الغش)، وغياب الديمقراطية ولغة الحوار بين المعلم والإدارة والمعلم والطالب مما يؤثر على كفاءة العملية التعليمية(سناء السيد، ١٩٩٨، ص ص ١٠، ١١).

وكل هذه المشكلات أدت إلى الافتقار إلى مناخ مدرسى جيد وبيئة مدرسية إيجابية فى مؤسسات التعليم الثانوى حيث يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على العلاقات المتبادلة بين المعلمين والإدارة المدرسية والطلاب والمجتمع المحيط والحكم على فاعلية المدرسة من خلال المناخ المدرسى الإيجابى والشعور بالرضا من جميع أطراف العملية التعليمية ومن خلال العلاقات الإنسانية والتواصل الاجتماعى

بما يهيئ المناخ المدرسى الملائم لأداء أفضل لهم وبما يحقق الأهداف التربوية كما حددتها اللوائح والقوانين.

فالمناخ المدرسى يمثل بيئة المؤسسة التعليمية، والجو العام الذى يسودها وتعكسه التفاعلات المهنية والاجتماعية للأفراد، وهو خاصية تصف بيئة العمل وتميزها عن غيرها، وتحكمه القوانين واللوائح والقرارات الإدارية، إضافة إلى المبادئ والأخلاقيات التى تنظم العمل فى المؤسسة التعليمية، ويمكن وصفه من خلال معرفة متوسط الحالة التنظيمية والاجتماعية للأفراد بهذه المؤسسة(أسامة محمد، يونيه ٢٠٠٣، ص ص ١٩، ٢٠).

ويؤثر المناخ الإيجابى على المتعلمين وشخصياتهم ، لأن الاهتمام بالأهداف الخاصة للمتعلمين والإسهام فى حل مشكلاتهم يساعد على خلق شعور لديهم بالأمن والارتياح، وتتشكل اتجاهات إيجابية نحو مدرستهم، فتختفى مظاهر الصراع، وتتحول إلى تنافس إبداعى(سلطان بن حسين، يوليو ٢٠١٤، ص ٢٦٩)، فتوافر مناخ ملائم لتفاعل الطلاب يمكنهم من تنمية طاقاتهم الفكرية والحركية ذات المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وإدراك العلاقات بين الأفكار، ويشجعهم على الابتكار والاستقلالية(ممدوح عبد العظيم، مايو ٢٠٠٠، ص ٦٩).

ولذلك فإن الارتقاء بهذا المناخ المدرسى يؤثر فى سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالمناخ المدرسى الصحى يلعب دورًا هامًا فى تحقيق الصحة النفسية للطلاب، والطالب الذى يجد فى المحيط المدرسى ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقًا مع البيئة المدرسية ولديه دافع للإنجاز، أما إذا كانت هذه البيئة المدرسية مليئة بالإحباطات والتهديدات أو النظر إلى الطلاب نظرة دونية، فقد يؤدى هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية واتجاهات سالبة تجاه مدرسته والدراسة بها تحول دون تقدمه دراسيًا، وتدفعه نحو ممارسة السلوك العدوانى والعنف نحو البيئة المدرسية وزملائه والمعلمين(محمود سعيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٩٩)، والتعدى على لوائح الانتظام فى المدرسة، والشعور بالاغتراب واللامبالاة وضعف الانتماء، وغياب الدافع عن أداء بعض الأعمال، وضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية وسوء الخلق كما تظهر مشكلات أخرى فى صورة رفض للأنماط الاجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة(عصام توفيق، أبريل ٢٠٠٢، ص ٢٥١).

ولعل وجود نظام مدرسى ديمقراطى وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة فى الإدارة المدرسية من أهم الجوانب العملية فى مواجهة الاضطرابات والمشكلات السلوكية من خلال التربية العملية والممارسة اليومية على الديمقراطية فى اتحاد الطلاب والأنشطة المدرسية اللاصفية، أى من خلال توفير بيئة مدرسية مواتية للممارسة الديمقراطية، ، كما أن الممارسة الديمقراطية للمعلم داخل الفصل لها العديد من التأثيرات الإيجابية(شبل بدران، حامد عمار، ٢٠٠٩، ص ٣٩).

إذ تعد الممارسة الديمقراطية محاولة نهوضية وإصلاحية، وواحدة من أهم القضايا المهمة فى العالم المعاصر، فقد أصبحت المؤسسات المدرسية معنية اليوم أكثر من أى وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر فى مواجهة موجات العنف والتطرف التى تجتاح العالم بأسره(نهلة أمجد، إبراهيم القاعود، يونيو٢٠١٥، ص ٩٤)، ولذلك أصبح تحول المدرسة نحو ممارسة الديمقراطية ضرورة إستراتيجية تفرضها تحديات عصر المعلومات المتسم بالتغير السريع الذى يتطلب من المدرسة تحسين كفاءة وفاعلية عملياتها الإدارية والتعليمية، من أجل أن تكون أكثر قدرة للاستجابة مع هذه المتغيرات وردم الفجوة الأدائية والمعرفية لتحقيق احتياجات وتطلعات المستفيدين من خدمتها ونظامها التعليمى(عبد الناصر الجهانى، أكتوبر ٢٠١٣، ص ٢٩٢).

ولما كان التعليم هو المرآة التى ينعكس عن طريقها المبادئ الديمقراطية فلقد أصبح يقع على عاتق النظام التعليمى مسئولية جديدة لتحقيق الديمقراطية على تنمية قدراتهم والتعبير عن آرائهم، تحت وطأة تلك الظروف التى يفرضها ذلك العالم المتغير(نجلاء غريب، ٢٠١٤، ص ٣)، من خلال إيجاد نظام تعليمى يتفق وحاجات الأغلبية من الطلاب ويساعد على نمو الفرد إلى ما تمكنه قدراته واستعداداته، ويحترم التعددية العرقية ويكرس لاحترام حقوق الإنسان فى عالم تتباين فيه الألوان والأعراق والظروف الاجتماعية(محمد عزب، مايو ٢٠٠٣، ص ٧٠).

ولما كان المجتمع المصرى يمر فى المرحلة الراهنة بعملية تحول سياسى واجتماعى تستهدف إرساء أسس الحياة الديمقراطية وتعميق ممارساتها لدى الأفراد، فإن تحقيق هذا الهدف مرهون بمدى وعى المواطنين به ومعايشتهم ومؤازرتهم لتحقيقه، وعليه فإن استثمار طاقات الشباب فى مصر لصالح هذه التحولات يتطلب من مختلف المؤسسات والتنظيمات التربوية توفير عملية تربية متكاملة قائمة على أساس من التخطيط الواعى الشامل والقائم على دراسة خصائص وحاجات كل الطلاب والمجتمع حاضرًا ومستقبلًا(السيد الخميسى، ٢٠٠٠، ص ٢٩).

وفى هذا السياق يمكن للمدرسة أن تعمل جاهدة على إكساب الطلاب السلوك الديمقراطى، لاسيما إذا تمكنت من أن تجعلهم يفهمون القضايا المحيطة بهم على أساس الممارسة والوعى وحل المشكلات، ومن خلال مناهج دراسية، وطرق تدريس تجعل الطلاب يتعرفون على حقوقهم وواجباتهم، وأيضًا من خلال ممارسات متعددة مثل تدريب الطلاب على لعب الأدوار التى تحاكى المؤسسات الديمقراطية، وممارسة بعض التمرينات لحل الصراعات حلًا يبتعد عن العنف، والتدريب على كتابة لائحة للمجتمع المدرسى الذى هو جزء لا يتجزأ عن المجتمع الخارجى، أيضًا من خلال التدريب على ممارسة الأسلوب العلمى فى التفكير داخل الفصول الدراسية، وتدريب الطلاب على قبول الرأى الآخر، وقبول الآراء بشكل عام ومشروعية التناقضات والخلافات، وعدم التخوف من الشك أو الخروج عما هو

كائن، ومألوف وسائد لاسيما إذا كان هذا الخروج يسمح بتنمية الإبداع(إلهام عبد الحميد، مايو ٢٠٠٠، ص ٢٠٥).

إذ أن غرس قيم الديمقراطية لا يقل أهمية عن تحصيل المعارف وإنماء المهارات، وذلك لأن القيم تعد قوة دافعة على العمل والسلوك السوى، بل هو معيار يقوم على أساسه العمل نفسه، كما أنها تمثل إحدى الدعامات المهمة التى تسهم فى تكوين شخصية الفرد، وتلعب دورًا كبيرًا فى تحسين المناخ المدرسى(نيفين زهران وآخرون، يوليو ٢٠١٣، ص ١٣٧).

أولًا: مشكلة البحث:

يتوقف نجاح المدرسة فى أداء رسالتها على تكامل عمل كل من: المعلم والإدارة والمناهج والأنشطة ويتوقف ذلك على تضافر كافة الجهود لحشد تلك الطاقات وتعبئتها، ويعتمد ذلك النجاح على المناخ المدرسى كنظام اجتماعى متكامل يؤثر سلبًا أو إيجابًا على سلوك الأفراد والجماعات داخل المدرسة، وتواجه العديد من الدول ومن بينها مصر تحديات تنموية كبرى خاصة فى مجال التربية والتعليم، وقد اتجهت مصر كغيرها من الدول للتوسع فى التعليم وديمقراطيته، والاهتمام بنظم تحفيز المعلمين ودعم ديمقراطية الإدارة وتشجيع العمل بروح الفريق لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وإداراتها بكفاءة وفاعلية(عبد الحميد شعلان، ٢٠١٤، ص ص ٦٣، ٧٧).

وعلى الرغم من تعدد تجارب تطوير التعليم الثانوى العام إلا أنها عانت من عدم وجود رؤية واضحة يتفق عليها المخططون للتعليم توجه المشروعات التطويرية التربوية، بل إن كثير منها إما ينتج عن ردة فعل أو اجتهادات شخصية مما ترتب عليه ظهور العديد من المشكلات بتلك المرحلة(على السيد، هناء عودة، ٢٠١٣، ص٣٩٤)، فقد أشارت الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤/ ٢٠٣٠) إلى أن هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها التعليم الثانوى العام بمصر والتى أضعفت من كفاءته وفاعليته ومنها مشكلات التسرب والغياب ونقص الإتاحة والاستيعاب وإنهاء مرحلة التعليم الثانوى وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب وانخفاض جاذبية المدرسة فضلًا عن مشكلة الغش فى الامتحانات وتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية والقصور فى كل من الأداء المدرسى والانضباط والانتظام فى المدارس(وزارة التربية والتعليم – الخطة الإستراتيجية، ٢٠١٣– ٢٠١٤، ص ٥٢).

كما أشارت أيضًا دراسة (رانيا عبد المعز ٢٠٠٨) إلى أن واقع التعليم الثانوى العام فى مصر بسياساته وآلياته لا يملك إمكانيات تنشئة الإنسان الديمقراطى، فمشاركة الطلاب فى إدارة الشأن المدرسى لا تزال محدودة، تستند إلى إدارة غير ديمقراطية تهمش مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية فضلًا عن قصور دور المناهج الدراسية فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة مما أدى إلي ظهور السلبية وضعف الانتماء والشعور بالاغتراب لدى الطلاب(رانيا عبد المعز، ٢٠٠٨، ص ١٨٦).

كما أكدت دراسة (نيلى السيد الرفاعى ٢٠١١) على أن المدرسة الثانوية تعانى من عدة مشكلات ونواحى القصور فى الأداء تتمثل فى شيوع السلبية وزيادة مقاومة التغيير والارتكان إلى استخدام الطرق التقليدية فى العمل المدرسى وجمود الثقافة التعليمية للمدرسة، وجمود الهيكل التنظيمى وافتقاره إلى المرونة وعدم الاهتمام بالإصلاح الإدارى كأداة أساسية لتطوير المدرسة(ص ١٤٧).

كما أشارت دراسة (عبد الخالق فؤاد ٢٠١٣) إلى أن هناك عدة مشكلات تعانى منها مرحلة التعليم الثانوى تتمثل فى ضعف إسهام المدرسة فى إحداث التغيير بها وإدارته بسبب النمط المركزى والبيروقراطى مع تعدد المسئوليات وروتين الإجراءات وضعف مستوى الأداء القيادى بالإدارة المدرسية وضعف الاهتمام بتحفيز الأفراد وعدم مراعاة قيمهم وقدراتهم فالإدارة المدرسية تعمل وفق نسق فكرى يقوم على أنها فوق العمل وأنها تمثل السلطة والهيمنة وإصدار الأوامر مما يؤدى إلى إضعاف الروح المعنوية لدى العاملين بالمدرسة(ص ص ٢، ٣).

وقد أشارت دراسة (حسام الدين السيد ٢٠١٦) إلى أن ضعف مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر وإهمال المعلمين للأساليب التربوية الحديثة التى تنمى مهارات واتجاهات الطلاب وجمود المناهج الدراسية وخلوها من الإبداع والابتكار وغياب الإدارة الديمقراطية وقصور دور الأخصائى الاجتماعى والمرشد التربوى أدى إلى ظهور العديد من المشكلات التى تتعلق بالطلاب أنفسهم مثل ظهور السلوكيات غير المرغوب فيها من عنف وعدوان والغياب والدروس الخصوصية والغش فى الامتحانات(ص ١٣٣).

ومن هنا ظهرت مشكلة غياب الممارسات الديمقراطية فى المدارس كإحدى المشكلات التى نالت قسطًا كبيرًا من اهتمام الباحثين وكأحد معوقات المشاركة فى صنع القرار المدرسى فى المدارس الثانوية. مما دفع الباحثة للتساؤل عن التطبيق السليم للممارسات الديمقراطية فى المدرسة ومدى الالتزام بهذه الممارسات عمليًا ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح مدى تطبيق الممارسات الديمقراطية فى العلاقات القائمة بين المعلمين والطلبة، ودورها فى تحسين المناخ المدرسى كمدخل لمواجهة مشكلات طلاب التعليم الثانوى العام.

وعلى ذلك يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١ .ما الإطار الفكرى والفلسفى الذى ترتكز عليه الممارسات الديمقراطية فى مرحلة التعليم الثانوى العام؟

٢ .ما أهم مقومات المناخ المدرسى الجيد فى مؤسسات التعليم الثانوى العام؟

٣ .كيف يمكن تفعيل الممارسات الديمقراطية لتحسين المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام؟

ثانيًا: أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ .توضيح دور المدرسة الثانوية فى تنمية الديمقراطية لدى الطلاب من خلال التعرف على الممارسات الديمقراطية الواقعية لمديرى ومعلمى مدارس التعليم الثانوى العام.

٢ .الوقوف على المعوقات التى تعوق تطبيق الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة الثانوية من أجل تحسين المناخ المدرسى.

٣.وضع تصور مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.

ثالثًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلى:

١ .أهمية المرحلة التعليمية التى تتناولها حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الثانوى حيث يكون الطلاب فى هذه المرحلة العمرية قد نضجت شخصيتهم وتشكلت أهم ملامحهم فى الحياة.

٢ .تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الممارسات الديمقراطية والتى تعكس مدى تأثرها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع المصرى.

رابعًا: منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى هذا البحث المنهج الوصفى وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة البحث بهدف وصف واقع الممارسات الديمقراطية فى مرحلة التعليم الثانوى وتوضيح الآليات التى يمكن من خلالها تفعيل الممارسات الديمقراطية وتحسين المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، وتستخدم الباحثة هذا المنهج " بغرض وصف ما هو قائم وفهم الظواهر التربوية وتحليلها وتحديد واستنباط العلاقات بينهما "(حسن شحاته، ٢٠٠١، ص ٨٣).

خامسًا: أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة فى عمل استبانه موجهه إلى عينه من مديرى المدارس الثانوية وبعض المعلمين بهدف

ظهور بعض المشكلات وتحديد أهم متطلبات تفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى التعليم الثانوى.

سادسًا: مصطلحات البحث:

وتعرض الباحثة أهم مصطلحات المتعلقة بالبحث وهى:

- المناخ المدرسى:

المناخ المدرسى نوع من العلاقات بين الأفراد الذين يوجدون فى المدرسة وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات، وكلما كان المناخ المدرسى متسمًا بروح الديمقراطية وسهولة ويسر التفاعل وإشباع

حاجات المعلمين، والسماح لهم بالمشاركة فى تخطيط العمل الموكل إليهم، ساعدهم ذلك على تحقيق الرضا المهنى، وبذل مزيد من الجهد والعطاء وتحسين مستوى أدائهم، ومن أهم ملامح هذا المناخ القيادة الواعية القادرة على تهيئة فرص النمو المهنى للمعلم، والإشراف الفنى الذى لديه فكر تطويرى واضح، ويؤمن بالعمل بروح الفريق، ويعمل على توسيع قاعدة المشاركة والتعاون بين المعلمين وتشخيص الصعوبات ومعالجتها وتنمية روح الابتكار لديهم(ناجى شنوده، ٢٠٠٥، ص ٣٦١، عمرو رفعت، ٢٠٠٢، ص ٧١٩).

ويمثل المناخ المدرسى شخصية المدرسة بالنسبة للمؤسسة التعليمية كالشخصية بالنسبة للفرد، جو العلاقات الاجتماعية والنفسية السائدة فى بنية العمل المدرسى كما يدركها الأفراد الذين يتعايشون فيها، والتى تؤثر فى اتجاهاتهم وسلوكهم(ناجى شنوده، يوليو ٢٠٠٢، ص ٩٦٧).

ويمكن للباحثة تعريف المناخ المدرسى إجرائيًا بأنها البيئة المدرسية التى تؤثر فى اتجاهات وسلوك الطلاب وتؤدى إلى الرضا عن المدرسة وزيادة التحصيل الدراسى وإبراز إمكانات الطلاب وتشجيع المنافسة بينهم، كما تلعب دور إيجابى فى تحقيق الرضا الوظيفى، مما يؤثر إيجابيًا على قدرة المؤسسة التعليمية على العطاء.

- الديمقراطية:

وتعنى إشاعة مناخ ديمقراطى تعاونى داخل كل مدرسة تضطلع بأعباء هذا العمل حتى يكون لكل أعضائها دور فى صناعة القرار والمشاركة فى تنفيذه (سالم شماس، ٢٠١٣، ص ٦٧).

-الممارسة الديمقراطية:

هى مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة فى شخصية الطالب فتجعله إيجابيًا ملتزمًا أخلاقيًا فى انتمائه إلى وطنه بوعى سياسى وبحرية ومسئولية وقدرته على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلى والسلام الاجتماعى والعدالة والمساواة(هناء عبد الله، أبريل ٢٠٠٩، ص ٥٧٧).

ويمكن للباحثة تعريف الممارسات الديمقراطية إجرائيًا بأنها تعنى عملية تربوية مستمرة لتطوير ميول واتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية، وتأهيلهم لممارسة الديمقراطية من خلال التدريب والتوجيه فى ظل بنية ثقافية تقوم على المساواة والحرية وتكافؤ الفرص التعليمية، فهى الوسيلة لتطبيق مبدأ الديمقراطية.

سابعًا: الدراسات السابقة

تصنف الدراسات السابقة إلى:

المحور الأول : دراسات تناولت الممارسات الديمقراطية.

المحور الثانى : دراسات تناولت المناخ المدرسى.

وسوف يتم استعراض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى:

❖ **المحور الأول : الممارسات الديمقراطية.**

أ – الدراسات العربية:

١) دراسة (رانيا وصفى عثمان ٢٠١٣)

بعنوان: تفعيل دور كلية التربية فى تنمية ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين فى ضوء متطلبات تدويل التعليم الجامعى المصرى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذى تقوم به كلية التربية فى تنمية ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين، والوقوف على المعوقات التى تحول دون أداء كلية التربية لدورها فى تنمية ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين، والاطلاع على أهم متطلبات تدويل التعليم الجامعى مع الوقوف على المقومات الأساسية لتعليم الديمقراطية فى ضوء مفهوم تدويل التعليم الجامعى، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى فى جمع المعلومات وتفسيرها باعتباره من أنسب الأساليب لمثل هذه النوعية من البحوث. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تعد تنمية ثقافة الديمقراطية لأفراد المجتمع بصفة عامة وللشباب بصفة خاصة أحد ضرورات المواطنة بمفهومها الإيجابى والشامل الذى يتحقق معه المسئولية الفردية والاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: بناء دعائم الديمقراطية على قاعدة من المنظومة التعليمية التى تسود أجواءها حرية التعبير والتفكير والعمل، ويتم ذلك من خلال ديمقراطية التعليم (ص ص ٤١: ٨٥).

٢) دراسة (نجلاء غريب ٢٠١٤)

بعنوان: الممارسات الديمقراطية بمدارس مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التغيرات المعاصرة بالمجتمع المصرى وانعكاساتها على الممارسات الديمقراطية مع رصد للمعوقات التى تؤثر على ارثاء تلك الممارسات الديمقراطية بمرحلة التعليم الأساسى، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:أن الإدارة المدرسية لا توفر المعلومات للعاملين باستمرار لتفعيل أدوارهم بالمشاركة لتحقيق الأهداف ولا تقبل الأفكار المعارضة لآرائها. وضعف الأنشطة التربوية التى يقوم بها الأخصائى الاجتماعى والنفسى التى تسهم فى تعزيز الديمقراطية داخل المدرسة. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:التدريب المستمر للتلاميذ على التفكير العلمى. وتوفير ميزانيات كافية للمدارس لتنفيذ ممارسة الأنشطة للتلاميذ.

٣) دراسة (محمد عبد الله العتيبى، عبد الله راشد العازمى ٢٠١٤)

بعنوان: درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الكويت.

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس وفحص أثر مجموعة من المتغيرات على ممارسة الديمقراطية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس فى مجال حرية الرأى والتعبير، وفى مجال العدل والمساواة كانت أعلى نسبة، كما باغت أدناها فى القيم الديمقراطية، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: أهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس وتواصلهم مع جمعية أعضاء هيئة التدريس وتفعيل برامجها وحضور فعالياتها مما يسهم فى زيادة الممارسات الإيجابية لتعزيز الديمقراطية فيما بينهم (ص ص ١٦٧: ٢٤٣).

٤) دراسة (هند سمعان الصمادى ٢٠١٦)

بعنوان: درجة ممارسة الديمقراطية الرقمية ومتطلبات تفعيلها فى المؤسسات التعليمية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة اليرموك ".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة إلى الديمقراطية الرقمية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام الرقمية)، ومتطلبات تفعيلها فى المؤسسات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة طلبة الجامعة للديمقراطية الرقمية من وجهة نظرهم، ومتطلبات تفعيلها فى المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الديمقراطية الرقمية مع تناول أبعاد أخرى لها، وإلى تفعيل الممارسات المتعلقة بالديمقراطية الرقمية فى المؤسسات التعليمية فى الوطن العربى (ص ص ٢٤: ٤١).

٥) دراسة (بشار عبد الله تليلان السليم ٢٠١٦)

بعنوان: مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة فى الجامعات الأردنية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة فى الجامعات، والكشف عن الفروق فى مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية باختلاف الجنس، ونوع الجامعة، ونوع التخصص، والسنة الدراسية، والكشف عن العلاقة بين الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لأنه يتوافق مع طبيعة الدراسة وإجراءاتها وبما يحقق أهدافها وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاتجاهات نحو المشاركة السياسية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، ولأثر الجامعة لصالح الحكومية، ولأثر الكلية لصالح الإنسانية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة السعى لرفع

مستوى الاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة تجاه الظروف السياسية والاجتماعية والتربوية فى المجتمع(ص ص ١٥٠٣: ١٥٢٤).

ب - الدراسات الأجنبية:

١) دراسة جاسمينكا كوسكا (JasminkaKocoska 2009)

بعنوان: موقف الطالب فى الصف الديمقراطى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الصف الديمقراطى ودوره فى تنمية شخصيه الطالب تنمية شاملة اجتماعيًا وثقافيًا ونفسيًا وعقليًا ووجدانيًا ومهاريًا، وتحديد المتطلبات التى ينبغى توافرها فى الفعاليات التعليمية لإرساء دعائم الممارسات الديمقراطية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على دعائم الديمقراطية لها دور كبير فى مشاركة الطالب الفعالة فى جميع المواقف التعليمية. وإن الصف الديمقراطى يتيح الوسائل المختلفة للطلاب للتعبير عن آرائهم فى الموضوعات أو المشكلات التى تثير اهتماماتهم مما يؤدى إلى تنمية قدرة الطالب على التفكير النقدى وإكسابه مهارات البحث واكتساب المعرفة وتوظيفها. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: الحرص على الممارسة الديمقراطية من خلال إتباع النمط الإدارى الديمقراطى الذى يعمق الممارسة الديمقراطية فى المدرسة وتعزيز وعى المعلمين بمبادئ الديمقراطية من أجل إقامة صف تعليمى يدعو إلى قيم الديمقراطية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

٢) دراسة فيسى منكوب (VusiMncube 2010)

بعنوان: دراسة الخبرات والممارسات التربوية فى سياق ديمقراطية التعليم وجودة التعليم فى جنوب أفريقيا.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تجارب وممارسات المعلمين فى توفير تعليم ديمقراطى كوسيلة لتوفير التعليم الجيد فى المدارس وبيان مفهوم الديمقراطية فى المدارس ودورها فى تحقيق جودة التعليم وتحديد العلاقة بين ديمقراطية التعليم وجودة التعليم والصلة بين توفر الممارسات الديمقراطية فى المدارس ووجود التعليم الجيد للمتعلمين وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن المدارس الديمقراطية هى المدارس القادرة على إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب وتطبيق جميع أنواع المعارف والمهارات والمواقف التى من شأنها إعدادهم للحياة. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات: توفير تعليم ديمقراطى باعتبار الديمقراطية أساس لحقوق الإنسان من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم والتفكير النقدى وزيادة شعورهم بالاستقلالية ومنحهم الثقة فى قدرتهم على المساهمة فى المجتمع بشتى الطرق. وتوفير المعلمين المدربين على ممارسة الديمقراطية داخل الفصول الدراسية لتحقيق جودة تعليمية شاملة من خلال توفير تعليم جيد لجميع المتعلمين داخل المدارس.

٣) دراسة سالى براون (Sally Brown 2013)

بعنوان " تأسيس الممارسات الديمقراطية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسس ودعائم الممارسات الديمقراطية والمتطلبات التربوية اللازمة لإرساء ثقافة الديمقراطية فى المدارس وتقديم بعض المقترحات لإرساء الممارسات الديمقراطية فى مراحل التعليم المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: العمل على تعزيز الديمقراطية فى نفوس الطلاب يساهم فى تزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات وتعويدهم على تحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة فى صنع القرار. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تنمية أسس وممارسة الحياة الديمقراطية فكرًا وتنظيمًا وعلاقات ومشاركة فى القرار والمسار وذلك من خلال العملية التعليمية ومضامينها. وتشجيع وتفعيل الاتحادات الطلابية وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم والمشاركة فى اتخاذ القرار .

٤) دراسة ديفيد باول (David V. Powell 2015):

بعنوان: تكنولوجيا التعليم مدخل للممارسات الديمقراطية التعليمية فى أوكرانيا.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل الممارسات والسياسات الديمقراطية فى التعليم فى أوكرانيا لتقديم تعليم أوكرانى جيد المستوى على قدم المساواة مع التعليم فى الجامعات الأوروبية الرائدة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: هناك العديد من التحديات التى تواجه تفعيل الممارسات الديمقراطية فى التعليم الأوكرانى منها رداءة نوعية التعليم، الرقابة الإدارية المفرطة، نقص التمويل، البيروقراطية المستبدة، عدم توافر البينة التحتية، انعدام الثقة فى الأنظمة الحكومية الإدارية، عبء العمل الذى لا يترك مجالًا للإبداع والبحث الجماعى. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: دمج التقنيات التعليمية الحديثة لتعزيز الديمقراطية فى التربية واستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وإثراء المحاضرات من خلال دمج المواد السمعية والبصرية بشكل منظم فى النشاطات الصيفية واستخدام السبورة الذكية وشبكة الإنترنت والعروض والأنشطة المختلفة.

❖ المحور الثاني: المناخ المدرسى

أ - الدراسات العربية:

١) دراسة (نجدى ونيس حبشى، رأفت عطية باخوم ٢٠٠٤)

بعنوان: المناخ التنظيمى المدرسى وعلاقته بالالتزام بالعمل والرضا عن العمل والثقة بالنفس فى التدريس لدى معلمى مدارس مدينة المنيا.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى أهمية أبعاد المناخ المدرسى بالنسبة لمعلمى المراحل التعليمية الثلاث ومدى إسهام أبعاد المناخ المدرسى وخبرة التدريس ومعنويات المعلم فى التزام المعلمين بالعمل، ورضاهم عن العمل، وثقتهم بالنفس فى التدريس، استخدم الباحثان استفتاء الصحة التنظيمية للمدرسة، مقياس الالتزام بالعمل، مقياس الثقة بالنفس فى التدريس، مقياس الرضا عن العمل. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: الخبرة فى التدريس لا تميز بين المعلمين فى معظم المتغيرات، مما يقوى إلى إمكانية الاعتماد على المعلمين سواء أكانوا من أصحاب الخبرة الطويلة أو القصيرة فى فهم وتطبيق قواعد وقوانين النظام فى المدرسة. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: الاهتمام برفع معنويات المعلم والاهتمام بنموهم المهنى وتنمية قدراتهم على توجيه وإرشاد الطلاب (ص ص ١٩١: ٢٤٨).

٢) دراسة (مديحه عثمان عبد الفضيل ٢٠٠٨)

بعنوان: المناخ المدرسى وعلاقته بالرضا عن العمل والدافعية والروح المعنوية لمعلمى المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسى والرضا عن العمل والدافعية عن العمل، ومدى إسهام أبعاد المناخ المدرسى فى رضا المعلم، والدافعية للعمل، والروح المعنوية للمعلم، استخدمت الباحثة مقياس المناخ المدرسى، مقياس الرضا عن العمل، مقياس الدافعية، مقياس الروح المعنوية للمعلم. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد المناخ المدرسى والدافعية للعمل والروح المعنوية للمعلم. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: رفع الدافعية والروح المعنوية للمعلم بالدعم المعنوى بتقدير جهود المعلم ومكافأته على نتائجه فى التدريس (ص ص ٢٤٧: ٢٩٤).

٣) دراسة (خالد قروانى ٢٠١٢)

بعنوان: مدى تأثير المناخ التنظيمى فى منطقة سلفيت التعليمية على الأداء الوظيفى للعاملين فيها من وجهة نظرهم.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسى إلى معرفة مدى تأثير المناخ التنظيمى على مستوى الأداء الوظيفى من وجهة نظر العاملين فيها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود تأثير متوسط للمناخ المدرسى ولمتغيراته (العمر، الحالة الاجتماعية) على الأداء الوظيفى للعاملين من وجهة نظرهم. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة العمل على تحسين المناخ المدرسى ومستوى الأداء الوظيفى. وتفعيل دور الأخصائيين بالمدرسة من خلال منحهم صلاحيات جديدة ودورات جديدة حول المستجدات وزيادة عددهم بالمدارس (ص١٢).

٤) دراسة (سلوى محمد على قطب ٢٠١٦)

بعنوان: دور الإدارة التعليمية فى تحسين المناخ المدرسى من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة الإدارة التعليمية لمهامها، والتعرف على مستوى المناخ المدرسى فى مراحل التعليم الثلاث ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق فى متوسط درجات المناخ المدرسى ترجع إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (المسمى الوظيفى، الدرجة الوظيفية، المرحلة التعليمية، التخصص، نوع المدرسة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى المناخ المدرسى بالنسبة للمراحل التعليمية الثلاث كان بشكل عام متوسطًا من وجهة نظر المعلمين والمديرين. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: وضوح سياسات الاعتماد الأكاديمى ومعاييره فى المؤسسات التربوية. وزيادة الدعم المعنوى والمادى للمعلمين والمديرين فى المدارس (ص ص ٣٠٧: ٥٠٢).

٥) دراسة (عالية الطيب حمزة محمد ٢٠١٧)

بعنوان: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان.

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع المناخ المدرسى السائد فى مدارس المرحلة الثانوية بأم درمان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلاب والطالبات والكشف عن مدى اختلاف المناخ المدرسى ودافعية الإنجاز لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تبعًا لمتغير النوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى لتحديد أهم خصائص الطلاب ومسؤوليات التعليم الثانوى فى تحقيقها ابتداء من الكشف عن قدرات الطلاب ومعالجة معوقات إنجازهم. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن المناخ المدرسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان يمتاز بالإيجابية، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المناخ المدرسى الإيجابى ودافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: توفير مناخ يبعث بالثقة والاطمئنان ويشجع الطلاب على الإقبال والنجاح الدراسى والابتعاد عن عوامل الملل والنفور عن طريق تدعيم ثقافة المدرسة الآمنة الإيجابية التى تدعو إلى الاحترام المتبادل، والعمل بشكل تعاونى (ص ص ٤٢٥: ٤٦٤).

ب – الدراسات الأجنبية

١) دراسة باربرا بوشى (Barbara Bocchi 2014)

بعنوان: المناخ المدرسى " مقارنة بين تصورات أولياء الأمور والمعلمين ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية دراسة المناخ المدرسى وتحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى وبعض المشكلات التعليمية وتقديم بعض المقترحات لتطوير المناخ المدرسى من خلال مشاركة أولياء الأمور فى العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن البيئة

المدرسية هى مصطلح يدل على جودة وطبيعة الحياة المدرسية من حيث صلته بالمعايير والقيم والعلاقات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية والتنظيمات العملية والهياكل وثقافة المعلمين. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات: توفير شروط المناخ المدرسى الجيد من خلال زيادة مشاركة أولياء الأمور مع المعلمين فى صنع قرارات المدرسة.

٢) دراسة خون كاين (Khon Kean 2014)

بعنوان: تأثير المناخ المدرسى على الرضا الوظيفى للمعلمين فى التعليم الابتدائى.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى والرضا الوظيفى للمعلمين فى التعليم الابتدائى فى تايلاند وتحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى وبين كفاءة العمل وفاعلية المدرسة. و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: وجود علاقة تأثيرية تبادلية قوية بين نمط المناخ المدرسى وشعور المعلمين بالرضا الوظيفى. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تحسين المناخ المدرسى من خلال تشجيع مشاركة الطلاب فى الأنشطة التعليمية وتشجيع المنافسة وإبراز إمكانات الطلاب وقدراتهم وصقلها وتنمية نشاطاتهم وفاعليتها.

ثامنًا: التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة تعرض الباحثة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ثم أوجه الاستفادة، وذلك على النحو التالى:

- وتتمثل أوجه التشابه فى:

-التركيز على الدور الذى يلعبه المناخ المدرسى فى ظهور بعض المشكلات سواء بالزيادة أو النقص.

-التركيز على العلاقات الإنسانية ،الإدارة المدرسية ، سلوك الطلاب ، المشاركة فى اتخاذ القرار التعليمى.

-أغلب الدراسات استخدمت الدراسة الميدانية لتدعيم الإطار النظرى والتحقق من صحة النتائج.

-أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفى.

- وتتمثل أوجه الاختلاف فى:

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى مشكلة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف.

-تناولت الدراسة الحالية واقع الممارسة الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية لمواجهة بعض المشكلات.

-هدفت الدراسة إلى تحديد الآليات التى يمكن من خلالها تحويل المدرسة إلى مدرسة ديمقراطية لتحسين المناخ العام.

- ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة والإطار النظرى خاصة فى:

-الاطلاع على التأثيرات المباشرة لأبعاد المناخ المدرسى على العنف المدرسى (اللفظى، الجسدى، الرمزى).

-التعرف على تأثير متغيرات المناخ المدرسى على الأداء الوظيفى للعاملين من وجهة نظرهم.

-التعرف على انعكاس التغيرات المعاصرة بالمجتمع المصرى على الممارسات الديمقراطية بمرحلة التعليم الأساسى.

تاسعًا: بنيه البحث وخطواته :

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلات البحث تحددت بنية البحث وخطواته كما يلى:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث ويتضمن (المقدمة، المشكلة وتساؤلاتها، الأهداف، الأهمية، المنهج، المصطلحات والدراسات السابقة).

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظرى العام للبحث ويشمل:

-الأطر الفكرية والفلسفية لممارسة الديمقراطية فى المدارس الثانوية العامة.

-مقومات المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية.

الخطوة الثالثة : وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من المتطلبات لتطبيق الممارسة الديمقراطية فى مرحلة التعليم الثانوى العام كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية العام .

عاشرًا: المعالجة النظرية للدراسة:

❖ المحور الأول :الممارسات الديمقراطية فى مؤسسات التعليم الثانوى العام:

١) تعريف الممارسات الديمقراطية:

الممارسة الديمقراطية هى كل ما يقوم به الأفراد والجماعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية من ممارسات ومواقف سلوكية تتفق مع المبادئ والقيم الديمقراطية ولا تتجاوزها وتساهم فى عمليات البناء والتقدم الاجتماعى، وتدعم الحقوق والواجبات الفردية والمجتمعية(نجلاء غريب، يناير ٢٠١٥، ص ٤٥٥).

وتعنى الممارسة والعمل الفعلى للقيمة المنتقاة " الديمقراطية " على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة فى أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك وتعد الممارسة المستوى الثالث فى سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين وهى ترجمة القيمة إلى ممارسة أو بناء نمط قيمى(عبد الكريم اليمانى، ٢٠٠٩، ص ٨٤).

ويشير المعنى العام للممارسات الديمقراطية إلى الممارسات اليومية التى يقوم بها أعضاء المجتمع المدرسى وأسلوب التفكير والتعامل بينهم، أى أنها الأداة التى تمكن أفراد المجتمع من أن يروا مشاكلهم، وتجعلهم أكثر قدرة على التعامل معها ومواجهتها وإيجاد حلول ناجحة لها بأيسر الطرق وأقل

التكاليف، من خلال تطوير ميول واتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية، وتأهيلهم لممارسة الديمقراطية، بما يمكنهم من تغيير الواقع نحو الأفضل(رانيا وصفى، ٢٠١١، ص ٥٤).

وتعنى ممارسة ديمقراطية التعليم إتاحة مناخ مدرسى إيجابى للطلاب يتصف بالمرونة ويراعى الفروق الفردية ويسعى لمواجهة المشكلات بدلًا من المناخ المدرسى الراكد، والعمل وفق إدارة ذاتية تقدر الظروف المحيطة بها بدلًا من تلقى الأوامر والضغوط من الخارج(فيليب اسكاورس، ٢٠٠٨، ص ص ١٤٠، ١٤١).

وتعنى الديمقراطية فى المؤسسة التعليمية – بشكل عام – عدم الانفراد بصنع السياسات العامة واتخاذ القرارات المتعلقة بكيان المدرسة ككل، ولكى تصبح المدرسة منظمة ديمقراطية يجب عليها أن تتبنى دور تنمية الاتصال، حتى تُمكن الأفراد من استكشاف العلاقات بين المستويات المختلفة، ومن ثم فإن إتباع الممارسات الديمقراطية يجعل الإدارة المدرسية قادرة على إحداث التغييرات الناجحة، وتطبيق اللوائح والنظم التى تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، وتحسين العمل فى المؤسسات التعليمية من خلال قنوات اتصال تتمتع بالكفاءة والسرعة بين مكونات النظام الإدارى والتنظيمى بها(عبد الجواد بكر وآخرون، ٢٠١١، ص ص ٧١٨، ٧١٩).

وتشير الممارسات الديمقراطية إلى الممارسات والأقوال التى يلتزم بها الفرد وهى(أمانى محمد طه، يوليو ٢٠١٢، ص ٢٥٣):

-إتباع الأسلوب العلمى فى التفكير، وتحليل الممارسات الحالية (التعليمية والتنظيمية) معًا، بهدف تحديد فاعلية هذه الممارسات فى تحقيق النتائج المطلوبة لتعلم الطالب.

-معناها ومزاياها كطريقة للحكم والحياة وطرق عملها وأسسها التاريخية والفلسفية والمبادئ الأساسية للديمقراطية كطريقة حكم منها: (المساواة بين المواطنين، حرية الرأى والتعبير، احترام الحريات والحقوق الفردية).

-التعايش السليم والمشاركة فى العملية التعليمية من خلال الحرية المقدرة لمسئولياتها.

وترتكز الممارسة الديمقراطية التربوية على ثلاث مستويات(خالد الرميضى، ٢٠١٠، ص ١٦٠):

١ -الوعى الديمقراطى: بناء جهد منظم طويل الأمد لتغيير نمط التنشئة الاجتماعية وإحلال نمط بديل يستند إلى قيم ثقافة الديمقراطية هو الذى يطرح علينا تحدى البدء ببناء وتطبيق برامج التربية المدنية وإدماجها بالبرنامج التعليمى والتربوى فى المؤسسة التعليمية المصرية كجزء من عملية ديمقراطية وتطوير وتحديث هذه المؤسسة.

٢ -تكافؤ الفرص التعليمية: تكتمل الديمقراطية إذا تحقق شرط المساواة فى الحقوق والواجبات بين الطلاب دون تمييز(صلاح الدين محمد، يناير ٢٠٠٥، ص ١٠٣)، فإن واقع الممارسة العملية يشير – دومًا – إلى وجود فجوة بين ما يجب أن يكون وما هو كائن، الأمر الذى تشهده كل المجتمعات وإن كان

بنسب متباينة فى درجة اتساع هذه الفجوة، وقد تكمن جذور اللامساواة فى نظم التعليم، أو فى بعض النصوص القانونية، أو فى نمط الثقافة السائدة(الشيماء عبد السلام، أبريل ٢٠١٢، ص ١٠٧).

٣-الممارسة الديمقراطية فى الوسط المدرسى: تحويل الوسط المدرسى إلى ممارسة حقيقية للديمقراطية يتبادل فيها الطلاب الأدوار تحت إشراف معلميهم لكى يتم تعليمها وربط الطالب بالمجتمع الخارجى ويصبح مُشارك بأسلوب ديمقراطى.

ويتضح من التعريفات السابقة للممارسات الديمقراطية أن بناء مجتمع تربوى ديمقراطى داخل كل مدرسة يتطلب توفير مناخ مدرسى ديمقراطى تعاونى يكون لكل أعضائه من أفراد المجتمع المدرسى دور فى صناعة القرار والمشاركة فى تنفيذه، وبناء ثقافة مدرسية ديمقراطية منتجة وداعمة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر فى مواجهة العنف والتطرف.

٢) أهداف الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التعليمية:

إن تدعيم الممارسات الديمقراطية فى المؤسسات التعليمية يُعد هدفًا تربويًا على مستوى جميع المؤسسات التعليمية ويمكن تحديد أهداف تدعيم الممارسات الديمقراطية فى النقاط التالية(محمد حسن، ٢٠١١، ص ص ١٩: ٢٤):

-دعم الديمقراطية على المستوى المعرفى والوجدانى والمهارى وذلك من خلال:

- تنمية المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة لتفعيل الديمقراطية ومنها مهارات التفكير الناقد ومهارات الاتصال والتفاوض وصنع القرار.
- تنمية الثقافة الديمقراطية بما يعنيه ذلك من قيم العقلانية والحيادية والتسامح والتعددية وحرية الرأى والتعبير والمشاركة السياسية وعلاقات تقوم على المساواة وتبتعد عن التمييز والتحيز.

- تنمية ثقافة المجتمع على المستوى المعرفى والوجدانى والمهارى وتتضمن:

- إرساء القيم والميول والاتجاهات الضرورية لتفعيل العمل التطوعى والاهتمام بالقضايا العامة.
- تنمية المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة لمشاركة المواطنين مثل التفاوض.

-تهيئة المواقف التربوية والتعليمية التى يمكن من خلالها تعزيز قيم الديمقراطية فى أفراد المجتمع.

-إن المدرسة هى القناة الرسمية لإعداد العناصر البشرية المناسبة لممارسة السلوك الديمقراطى والمشاركة الفعالة فى مجتمعها وفقًا للمبادئ والقيم الديمقراطية، وعلى المدرسة أن تعكس ذلك فى مناهجها وممارستها اليومية(الزبير مهداد، ٢٠٠٩، ص ١).

-العمل على أن تكون المدرسة بيئة ناجحة لممارسة الديمقراطية السليمة فيتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التى تهمهم، واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الاختلاف فى الرأى بينهم، والتعامل مع المخالفين، وتأسيس الجمعيات والروابط الطلابية وانتخاب من يمثلهم فيها.

ومن أهم الاعتبارات الحاكمة للممارسات الديمقراطية فى المؤسسات التعليمية(نادية يوسف، يناير ٢٠٠١، ص ص ١٨٥، ١٨٦):

١ .إجراء حوار عام يتم فيه اختيار السياسات والمقترحات التربوية، ويشارك فيه الجميع بغض النظر عن مواقعهم المهنية أو خبرتهم الفنية.

٢ .أن للتعليم دورًا حيويًّ، يجب أن يقوم به لإعداد جمهور متعلم وعلى وعى يمكنه أن يمارس خياراته الشاملة المتعلقة بتوجهات المستقبل التى يسير مجتمعه نحوها.

٣ .إن المجتمع الديمقراطى لا بد من أن يأخذ فى اعتباره القيم المختلفة والاحتياجات والمصالح الخاصة بالجماعات الاجتماعية، التى يتكون منها هذا المجتمع، ويتم صنع السياسة التعليمية بطريقة تسعى لمصالحة الخلافات، واحتواء التنوع بأسلوب يثرى الحياة.

ويتضح مما سبق أن الهدف الرئيسى من تدعيم الممارسات الديمقراطية فى المؤسسات التعليمية هو تحقيق الصحة النفسية للطلاب وبناء شخصياتهم المتكاملة من كافة النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والنفسية مما يسهم فى تعزيز قدرات الطلاب من الناحية التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة للنظام التربوى.

٣) أهمية الممارسات الديمقراطية فى العملية التربوية والتعليمية:

تعد الممارسات الديمقراطية متطلب أساسى للتعامل مع معطيات القرن الحادى والعشرين، لا يمكن الاستغناء عنه(شريف محمد، محمد حسن، يونيو ٢٠١٣، ص ٤٢٧)، وعملية ممارسة الديمقراطية أمر حيوى لأن الديمقراطيات الفعالة تتسم بالديناميكية وتطور أشكال الحكم التى تتطلب التفكير المستقل لدى المواطنين، ففرض التغيير الاجتماعى والسياسى الإيجابية تقع فى أيدى المواطنين فلا ينبغى للحكومات أن تنظر إلى نظام التعليم بوصفه وسيلة لضبط المعلومات ولتلقين الطلاب(مصطفى حسين، ناهد خيرى، ٢٠٠٩، ص٦٢).

ولكى تقوم المدرسة بدورها فى تكوين الشخصية السوية، وتأسيس الديمقراطية الواعية الرشيدة للمساهمة الإيجابية والمنتجة فى حركة المجتمع، يتطلب ذلك أن يزداد تطور تلك المدارس فى التعليم ما قبل الجامعى، بما يحقق الآتى(حامد عمار، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ٢٥١):

١ –مزيدًا من الاهتمام يجعل المؤسسة التعليمية مجتمعًا صغيرًا كنموذج لمجتمع الوطن، يحب الطالب أن يعيش فيه من أجل هدف التعليم، وفى هذا المجتمع التعليمى ينبغى أن تتضح له قواعد ونظم العمل فيه، كما تتضح أنواع السلوك والعلاقات والواجبات المطلوبة فيه، فضلًا عن حقوقه وواجباته الخاصة باستفادته وتحصيله ونموه المعرفى والشخصى.

٢ –تأكيد الانضباط والتنظيم وإدارة الوقت والتكافؤ مع العدالة والمساواة فى الحقوق والواجبات فى تطبيق نظام المدرسة، وما يترتب عليه من جزاء، ثوابًا وعقابًا.

٣-توفر الديمقراطية فى المدرسة حرية التعبير فى المدرسة وكذلك تقبل النقد البناء واحترام الرأى الآخر، كما تتضمن الديمقراطية فى المدرسة تنوع الاتجاهات والآراء والأفكار وتقبل ذلك التنوع، والذى قد يعطى قوة لتحقيق الأهداف(زيد الهويدى، ٢٠٠٤، ص ص ٢٨٨، ٢٨٩).

واستنادًا لما سبق يتضح أن تعزيز الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية له أهمية بالغة فى تهيئة المناخ المناسب لقيام المدرسة بعملها بكفاءة وفاعلية، وماله من أثر طيب فى تطبيع الطلاب عليه وانتقال أثره معهم فى حياتهم العامة مما يسهم فى تكوين شخصية الطلاب وإعدادهم لتحمل المسئولية وتمكينهم من القيام بواجباتهم والتمسك بحقوقهم.

٤) متطلبات تفعيل الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية:

إن الممارسات الديمقراطية تحتاج لكي تنشأ وتتجسد وتنمو إلي وعى حضارى واستعداد عقلى ومُناخ ثقافى واجتماعى يسود احترام عقل وحرية وكرامة الإنسان، على صعيد المعايير القيمية والنشاط الإنسانى المتعدد الوجوه، فالديمقراطية تعنى ميل الجماعة البشرية إلى عقلنة شئونها وتنظيمها وإدارتها بأكثر ما يمكن من الإشراك فى القرار والإقناع وأقل ما يمكن من القسر والعنف(سمير عبد الرحمن، ديسمبر، ٢٠٠١، ص ص ٣١، ٣٢).

وترتكز الممارسات الديمقراطية على مناخ من الحرية والمساواة والتوعية والعدل والتسامح وقبول الرأى الآخر والموضوعية والحوار العقلانى، والعمل الجماعى، وتحمل المسئولية ويعبر السلوك الديمقراطى للمعلم عن الوعى النظرى بالقيم الديمقراطية والتمكن من أدائها من خلال استخدام طرق وأساليب وأنشطة تحقق أقصى درجات التفاعل بين كل من المعلم والمادة والطالب والمجتمع، وفى إطار من الحركة الديناميكية وفى إطار النظر إلى حجرة الدراسة على أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع المدرسى، وجزء لا يتجزأ عن المجتمع ككل(إلهام عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ٢١١).

وتتحقق الممارسات الديمقراطية من خلال(محمد على ٢٠١٣، ص ص ٦٧، ٦٨، على مدكور، ٢٠١٥، ص ص ٣٥٢، ٣٥٣):

- توفير المناخ الصحى بالمدرسة عن طريق العمل على زيادة أعداد المدارس والفصول للحد من كثافة الفصول، وضرورة وجود فناء مدرسى مناسب الحجم وملاعب لممارسة أنواع الرياضة المختلفة.

-الاهتمام بالأنشطة المدرسية بصورة جدية وتخصيص وقت محدد لها أسبوعيًا، سواء كانت أنشطة ثقافية أو رياضية أو فنية أو اجتماعية حتى تكون هذه الأنشطة مجالًا للتنفيس عن الطاقات بصورة إيجابية(حميدة السيد، يونيو ٢٠١١، ص ٦٦٥).

-الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه وتوفير فرص التدريب المستمر له أثناء الخدمة، بما يجعله قدوة جيدة لطلابه، مما يهيئ له المواقف الحقيقية التى تتيح له ممارسة السلوكيات البناءة ممارسة فعلية، حيث تصبح عادات قوية(جمال السيد، ٢٠٠٤، ص ٢٢٣).

- يجب تقليص مركزية الإدارة فى التعليم، لتخفيف العبء عن الحكومة وتشجيع المواطنين على المشاركة فى تحمل أعباء التعليم إدارًة وتمويلًا.

- وضع أسس واضحة لاختيار القيادات ولجذب أقدر العناصر على الإدارة، بحيث تكون صاحبة رؤية واضحة، قادرة على تقديم برامج بأهداف تسأل عن تنفيذها بنجاح ومع التفرغ الكامل لمهام المنصب.

ويمكن تفعيل الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية من خلال(يوسف عبد المعطى، ٢٠٠٧، ص ص ٤٢٤، ٤٢٥):

-أسلوب التعاون: يعمل على نمو العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المدرسة.

-أسلوب حل المشكلات: عرض وجهات النظر المختلفة وتحديد المشكلات والحلول الممكنة بمنهجية جديدة.

ويتضح مما سبق تعدد الأساليب التربوية التى تسهم فى تدعيم الممارسات الديمقراطية وتهيئة المواقف الحقيقية التى تتيح للطلاب ممارسة السلوكيات الديمقراطية البناءة ممارسة فعلية، وتحسين المناخ المدرسى وإبراز قدرات الطلاب وإمكاناتهم وصقلها وتنمية نشاطاتهم وفاعليتها لذا يجب العمل على استخدام هذه الأساليب التربوية وتوظيفها معًا لبناء مناخ مدرسى جيد يسوده الاحترام وحرية التعبير عن الرأى والمشاركة الجيدة الإيجابية وتدعيم الثقة بين المعلمين والإدارة والطلاب.

المحور الثانى : مقومات المناخ المدرسى الجيد فى مؤسسات التعليم الثانوى العام

❖ فى مؤسسات التعليم الثانوى العام:

١) تعريف المناخ المدرسى

إن مصطلح المناخ المدرسى من المصطلحات التى دخلت ميدان التربية حديثًا، واختلف الباحثين حول مفهومه، حيث استخدم هذا المفهوم بعدة مترادفات ومسميات: منها الجو المدرسى، البيئة النفسية والاجتماعية أى المناخ الاجتماعى، المناخ المؤسسى أو التنظيمى، المناخ الأكاديمى. ويمكن تصنيف تعريفات المناخ المدرسى وفقًا للأبعاد التى تناولها الباحثين إلى ما يلى:

أولًا: تعريفات تناولت البعد التنظيمى للمناخ المدرسى:

ترى " هند الشريف ٢٠١٤ " أن كلمة " مناخ " تعبير مجازى يتعلق بالبيئة والطبيعة الجغرافية، وعندما يستخدم فى الفكر التربوى فإنه يعبر عن أجواء المؤسسة التعليمية(ص ٢).

وترى " مها على السيد ٢٠١٧ " أن المناخ المدرسى الذى يسود المدرسة كمؤسسة تعليمية متضمنًا الكيفية التى تدار بها ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنظم سير العملية التعليمية، إدارة العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع المدرسى على اختلاف مستوياتها فالمناخ المدرسى يعد المحصلة النهائية العامة المميزة لخصائص المدرسة(ص ١١٣).

ثانيًا، تعريفات تناولت البعد الاجتماعى للمناخ المدرسى:

ترى " رانيا قدرى ٢٠١٠ " أن المناخ المدرسى يشمل كل الظروف والعوامل الاجتماعية والبيئية التى تحيط بعملية التعلم بكل ما تشمله من علاقات اجتماعية، وبيئية إدارية والتى من المتوقع أن تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على نوعية المناخ السائد(ص ٧١٨).

ويرى " وليد القفاص ٢٠١٠ " أن المناخ المدرسى يقصد به مجموعة المواقف والخبرات والممارسات التربوية التى تحدث داخل قاعة الدرس، والتى تعكس النظم السائدة داخل المؤسسة التعليمية والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد(ص ١٢٠).

ثالثًا : تعريفات البعد النفسى للمناخ المدرسى:

يرى " حسين الجيورى ٢٠١٠ " أن للمناخ أثر واضح على إدراك العاملين واتجاههم وسلوكهم ومن ثم على الأداء المدرسى ونتائج أعماله، وفى حالة وجود مناخ سلبى يكون العاملون غير مبالين بأداء الواجبات وبروز ظاهرة التذمر والإحباط وعدم الاكتراث بالعلاقات الإنسانية بينهم، وبالتالى يؤدى إلى انخفاض مستوى الأداء بالعمل، وفى حالة وجود مناخ إيجابى يشعر الأفراد العاملون بوجود علاقات إنسانية وديمقراطية ترفع معنوياتهم وتؤهلهم للارتقاء بمستوى الأداء الأفضل وتزداد لديهم القدرة والكفاءة على تطوير المدرسة(ص ١٣٦، ١٥٢).

ويرى " حمدى حكمت ٢٠١٦ " المناخ المدرسى هو الانطباع العام المتكون لدى أعضاء المدرسة والمتضمن لمتغيرات عديدة منها أسلوب معاملة المديرين لمرؤوسيهم وفلسفة الإدارة العليا وظروف العمل، ونوعية الأهداف التى تسعى إليها المدرسة وطبيعة العلاقات بين المعلمين والطلبة، كما يتأثر المناخ بالجو العام الذى يسود البيئة الخارجية التى تعمل فيها المدرسة وبمستواها الحضارى واستقرارها، وبمدى سيادة الأبعاد الديمقراطية التشاورية فيها، ويتكون من أربع بيئات مختلفة كالتالى(ص ص ١٢: ٤٤):

-البيئة الاجتماعية: شعور كل من المعلم والطالب بمن يساعده أو يجد من يستشيره فى أمور تتطلب المشورة أو يجد من يحترم رأيه.

-الإدارة التنظيمية: شعور المعلم والطالب بوجود لوائح وقوانين تنظم سير العمل وكل واحد يعرف ما يقوم به من عمل.

-الإدارة المادية: عبارة عن مبنى المدرسة وما فيه من الأجهزة والمعدات والحديقة والملاعب والمختبرات والمكتبة.

-البيئة العامة: عبارة عن الجو العام الذى يجعل العاملين فيها يشعرون بالانتماء إليها مع وجود المنافسة والمبادرة والروح المعنوية.

ومن ثم يمكن القول: أن المناخ المدرسى الديمقراطى مرتبط بمجموعة من العلاقات الإنسانية وتسوده روح التعاون تتم داخل المدرسة، يشكل جوًا خاصًا للطلبة تساعد فى التغلب على العديد من المشكلات ومواجهة التحديات، من خلال تحسين البيئة المدرسية عن طريق نقل التراث الثقافى وزيادة التحصيل الدراسى وتحقيق الأهداف المتوقعة وبالتالى دفع العملية التعليمية، وعلى المعلم عبء توفير مناخ يتسم بالعلاقات الإنسانية، وتوظيف مناخ الصف الدراسى فى تحقيق الديمقراطية وإيجاد تفاعل إيجابى بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب بعضهم البعض.

٢) خصائص المناخ المدرسى الديمقراطى

إن المناخ المدرسى بما فيه من ممارسات إيجابية مثل المساواة بين الطلاب والعدالة وإشاعة جو من الديمقراطية بين الطلبة ومعلميهم له أطيب الأثر فى إنجاح المدرسة فى تنمية الديمقراطية لدى الطلاب(عبد الصبور منصور، ٢٠١٤، ص ١٩٥)، ومن المبادئ المساهمة فى تحقيق ذلك ما يلى(خديجة عبد العزيز، يناير ٢٠١٥، ص ص ١٦٤، ١٦٥):

-تقبل واحترام التنوع والاختلاف فى الأفكار والاتجاهات.

-تقبل النقد البناء واحترام الرأى الآخر.

-ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.

-العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.

ويتأثر تشكيل المناخ المدرسى الديمقراطى بعدد من العوامل المشجعة على ممارسة الديمقراطية وتتمثل فى(حسين طه، ٢٠١٠، ص ص ١٣٦، ١٥٢):

-توفير بيئة داعمة للإبداع، تشجيع الشعور بالاستقلال وممارسة التعلم الذاتى، والتفكير وتشجيع الطلاب على الدراسة من أجل الفهم.

-توفير بيئة ديمقراطية فى العملية التعليمية، مساعدة الطلاب فى البعد عن التحيز لآرائهم، تهيئة الجو المناسب لممارسة الاختيار.

-تطوير أساليب الامتحانات والتقويم لتصبح أكثر فعالية فى الكشف عن استعدادات الطلاب ومواهبهم ومساعدة الطلاب على التعامل مع عوامل الإحباط والشعور بالفشل.

-تشجيع مناخ مفتوح وآمن وذلك بمساندة وتدعيم الأفكار غير التقليدية وتوفير الشعور بالثقة بين الأفراد، وذلك بجعل المناخ العام غير عقابى، ويؤكد على استخدام الأخطاء كمؤشرات تساعد الفرد على النجاح وذلك بادراك الخطأ وتحويله إلى نجاح(إيمان محمد، ٢٠١٤، ص ص ٦١، ٦٢)، وتوفير جو من الاحترام والتقبل المتبادل حتى يسود التعاون والمشاركة وتشجيع مشاعر الثقة بين الأفراد. كما يمكن التوصل من خلالها لحلول جيدة للمشكلات التى تواجههم، ومن خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين(حسن حسين، ٢٠٠٦، ص ص ٥٧٨، ٥٧٩).

-وجود علاقة تعاونية مفتوحة قائمة على الود والاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب تشمل كل جوانب العملية التعليمية، توافر جو من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.

-تنوع أنشطة التعليم، فهناك تفاعل داخل الصف الدراسى، وهناك تجارب معملية فى مختبر، أو فى مركز تكنولوجيا التعليم، وهناك زيارات ميدانية، تنوع فى استخدام الوسائط التعليمية التى تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، الاستفادة من عمليات التغذية الراجعة فى تحقيق مزيد من الأهداف(جما ل عبد المنعم، ٢٠٠٩، ص ص ١١٤، ١١٥).

وانطلاقًا من أهمية دور المدرسة فى عملية تطوير المناخ الديمقراطى فلا بد أن تكون معملًا للديمقراطية، وأن تصبح مكانًا يكتسب فيه الناشئة أسس الحياة الديمقراطية لا عن طريق تلقينهم هذه المبادئ إنما يمارسونها فعلًا فى حياتهم المدرسية(أميرة عبد السلام، درية السيد، ٢٠١٢، ص ٢٠٠)، ولذلك يوجد العديد من العوامل اللازمة لإيجاد المناخ المدرسى الديمقراطى الجيد وهى(أيمن يس، ٢٠١٢، ص ١٢٨):

-تشجيع تطبيق قواعد عادلة وعقلانية ومتسقة على الطلاب فى المدرسة.

-دعم التواصل القوى بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المجتمع والمدرسة.

-تقديم معلومات للمعلمين حول المصادر المناسبة والبرامج التى يمكن أن تساعدهم فى تحقيق الانضباط فى الفصل.

واستنادًا لما سبق يمكن القول بأن المناخ المدرسى الديمقراطى يتسم بأنه مناخ مفتوح آمن يتوفر فيه جو من الاحترام والتقبل المتبادل والتعاون والمشاركة ويسوده جو من الديمقراطية والمساواة والعدالة بين الطلاب ومعلميهم، ويتميز بوجود علاقات إنسانية قائمة على الود وتقبل واحترام التنوع والاختلاف فى الأفكار والاتجاهات والعمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بما يسهم فى توفير بيئة ديمقراطية فعالة.

٣) معوقات المناخ المدرسى الديمقراطى:

تنبع تلك المعوقات من الثقافة السائدة فى المدرسة والتى تتمثل فى منظومة القيم والأعراف التى تسود المدرسة والتى تعكس نفسها وبشكل ضمنى على المناخ المدرسى بشكل عام، إلا إذا كانت هذه القيم تجعل العاملين مجرد مأمورين، فإن هذا سيؤدى إلى إحباط النمط التشاركى وفى الاتجاه نفسه، فإذا كانت هذه القيم ترى فى العامل كثير التساؤل الناقد بأنه صانع المشاكل، بناء على ما تقدم فإنه لابد من العمل على تفكيك هذه الثقافات السائدة واستبدالها بثقافات أكثر إيجابية، لأن الثقافة السائدة فى المدارس الثانوية العامة بمصر تتميز بالسلبية والتراخى، والتركيز على العوامل الشخصية أكثر من التركيز على العمل والأداء المتكامل، كما أنها تؤكد على الفردية والبيروقراطية والعزلة والوقوع تحت تأثير التقاليد السائدة فى المجتمع، علاوة على ذلك تفتقر هذه المدارس إلى المناخ التربوى الذى

يشجع على تحفيز العاملين وزيادة شعورهم بالرضا عن العمل وممارسة السلوك المقبول(طه محمد، ٢٠١٥، ص ص ١٢٠، ١٢١).

ولأن المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية العامة فى مصر، يشبه المناخ الأبوى السائد فى النظام السياسى والأسرى فى المجتمع المصرى، فكان منطقى أن يقوم النظام التعليمى على الطاعة، فأسلوب التعليم لا يسمح بالمناقشة أو النقد أو التعبير عن الشخصية المستقبلية، وكأن عقل الطالب أصبح صندوقًا يملأ بالمعلومات التى قد لا تكون لها قيمة بالنسبة لمتطلباته وحاجاته، إن المشكلة لا تقتصر على تخلخل الديمقراطية السياسية فحسب، ولكنها تتمدد كذلك فى الإطار الأوسع، إلى ضعف الديمقراطية(أمل سليمان، ٢٠٠٨، ص ص ٨٠، ٨١)، ويمكن تصنيف هذه المعوقات التى يعانى منها المناخ المدرسى بكل أبعادها فى مرحلة التعليم الثانوى على النحو التالى:

أ- معوقات تتعلق بالمديرين أنفسهم:

إن المعوقات والصعوبات التى تواجه المدرسة فى توفير مناخ مناسب وملائم لنمو قدرات الطلاب وممارسة الديمقراطية لدى طلابها غالبًا ما يتمثل فى النمط الإدارى السائد فى المدرسة والأسلوب الذى تتبعه الإدارة المدرسية فى تنفيذ اللوائح والقوانين، والطابع التقليدى للعملية التعليمية بالمدرسة والنظام التعليمى بالمدرسة والذى يؤثر بدوره على كافة العلاقات الإنسانية فى المجتمع المدرسى ككل ومنها:

-التسرع فى اتخاذ القرارات واقتراح البدائل المختلفة للمشكلات دون دراسة متأنية أو تقويم جيد لهذه البدائل، فأحيانًا تفرض الضغوط الإدارية وقتًا غير كاف على متخذ القرار، بحيث لا يتاح له إجراء دراسة وبحث مناسب مما يجنب اتخاذ القرار الصواب، وعدم تحقيق الهدف منه، ومن ثم فالقرار المتأخر لا يفيد فى حل المشكلة المستعجلة، كما أن القرار المبكر عن الوقت الملائم يفقد القرار صفته الفورية(مى ناصر، ٢٠١٤، ص ٢٦٥).

-الالتزام الحرفى بالقوانين والتعليمات والإجراءات، وازدواجية المعايير المتبعة فى التنظيم(نجاح عودة، ٢٠١٣، ص ٧٤).

-ضعف التنسيق بين المدرسة والإدارة التعليمية بسبب نقص الاعتماد اللازم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وضعف العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية مع قلة توفر المشاركة المجتمعية الفعالة لذا فالمدير فى حاجة إلى مهارة الاتصال(محمد محمود، ٢٠٠٩، ص ١٢٦٠).

-ضعف توفيق مدير المدرسة بين النواحى الإدارية وأهم اختصاصاته وهى الإشراف الفنى، فقد تطغى النواحى الإدارية بمشكلاتها وبكثرة قراراتها وتعميمها على النواحى الفنية مثل المتابعة المستمرة للعملية التعليمية بالمدرسة(زاهر المسعرى، ٢٠٠٣، ص ١٤٤).

-محاولة بعض مديرى المدارس إجبار هيئة التدريس والعاملين بها على إتباع النظام الديمقراطى وهذا مفهوم خاطئ يعبر عن نوع الجهل بالمفاهيم الديمقراطية وبمعنى القيادة الإدارية حيث أعضاء هيئة

التدريس بالمدرسة إذ لم يكونوا راغبين فى الاشتراك فى وضع سياستهم بإرادتهم إجبارهم على ذلك يكون عملًا غير مجد على الإطلاق (غادة محمد، ٢٠٠٦، ص ٨٠).

ب – معوقات تتعلق بالمعلمين:

ويعتبر المعلم من أهم مدخلات العملية، ويواجهه كثير من المعوقات التى تحول دون قيامه بعمله على الوجه الأكمل، مما يجعله بحاجة إلى المساعدة المستمرة فيما يعترضه من مشكلات(على اليافعى، نوال الشيخ، ٢٠٠٥، ص ٥٩).

-قصور فهم المعلم للطلاب وحاجاتهم وضعف قدرتهم على التخطيط لاكتشاف القدرات وابتكار البرامج المناسبة لذلك(إبراهيم المغازى، ٢٠٠٣، ص ٧٣).

-قلة الوقت المحدد لممارسة النشاط المدرسى الذى لا يتيح للمعلم ممارسة ألوان النشاط المختلفة والتى تظهر ميول الطلاب(أسامه كمال، ٢٠٠٩، ص ١٠٦).

-تبنى المعلم الاتجاه السالب نحو مهنة التدريس وتأثيره على ممارسته التعليمية بشكل عام وعلى تشجيعه بشكل خاص مما يؤدى إلى تجاهل المعلم للطالب وعدم الاهتمام بأسئلته مما يحد من نشاطه ويكبت قدراته وطاقاته(عصام توفيق، ٢٠٠٠، ص ٢٨١).

-الاعتماد على الطريقة التقليدية فى التدريس من خلال الاعتماد على التلقين فى إيصال المعلومات دون الاهتمام بالطالب وتوفير الفرصة لإثارة قدراته العقلية وحل المشكلات(حسين ربيع، ٢٠١٢، ص ١٠٨١).

-تتعلق باتجاه المعلم نحو مهنة التدريس وطريقة المعلم فى التدريس، إعداد المعلم وتدريبه، التركيز على رفع مستوى التحصيل الدراسى، التسلط والانفراد بالرأى تجاه الطلاب(أحلام الباز، الفرحاتى السيد، ٢٠٠٧، ص٤٤٢).

-قلة وعى المعلمين بتوظيف التكنولوجيا ومقاومة التغيير والتطوير والتجديد(إبراهيم امجلى، ٢٠١٣، ص ١٨٨).

-تدنى دافعية المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة لحب الاستطلاع والبحث عن الجديد فى تخصصاتهم الأكاديمية أو أساليب التدريس الحديثة لاعتقادهم بقلة جدواها أو ليس لديهم الوقت الكافى للقراءة والبحث(عبد الناصر الجهانى، ٢٠١٣، ص ٢٨٨).

-بعض المعلمين عندما يتقدمون فى العمر يقل إقبالهم على العمل ورغبتهم فيه مما ينعكس سلبًا على تحصيل الطلاب، وتصبح الخبرة مؤشرًا سلبيًا، وقد تؤدى أيضًا إلى تمسكه بأساليب العمل التى اعتاد عليها ومقاومته لأى تطوير(محمد رضا، ٢٠٠٧، ص ٢١٥).

ج – معوقات تتعلق بالطلبة:

ترجع إلى تأثير القيم والمعايير والافتقار للثقة بالذات، والتفكير المرتبط بالعادات والتقاليد مثل:

-التنافس قوة عالية التدمير فبعض التنافس بطبيعة الحال لا يمكن تجنبه، ومطلوب من كثير من المدارس الثانوية أن تخرج أعدادًا من الطلاب يقبلون فى الكلية، غير أن التنافس بكثرة له عواقب سلبية(جابرعبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٣٥).

-ضعف القدرة على تحمل المخاطر والميل إلى الاعتماد على الآخرين(على السلمى، ٢٠٠٤، ص ٧٥٢).

-التكرار والاعتياد يصعب على كثير من الناس أن يتخلوا عن عاداتهم السابقة ويتشبثون بها لأنهم قد تعودوا عليها(على سعد، ٢٠١٣، ص ٩١).

-اعتماد الطالب على الحفظ والاستظهار بحيث يتوصل إلى أكبر قدر من المعلومات، وقياس قدرته على الحفظ والإجابات اليقينية(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٥، ص ص ١٣٥، ١٣٦).

-عوائق نفسية: وتتمثل فى الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى ضعف ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها(صبحى حمدان، ٢٠٠٧، ص ٨٥).

د - معوقات تتعلق بأولياء الأمور والمجتمع المحلى:

يمكن أن يكون المجتمع أحد المعوقات، حيث قد تظهر بعض المعوقات الثقافية والاجتماعية التى تؤثر على المناخ السائد لدى المدرسة ومنها:

-معوقات اجتماعية مثل: (المغالاة فى التوجه إلى الماضى، ارتكاز العلاقات الاجتماعية على التسلط والقهر، الانحياز إلى أصحاب الأداء المتوسط، وجود قصور فى مجالات التنمية البشرية) (عادل الجندى، عادل البنا، ٢٠٠٤، ص ٧٩).

-الافتقار إلى المناخ الأسرى اللازم لتنمية المناخ الديمقراطى لدى الأبناء وعدم تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم الجديدة ومشاعرهم وتجاهل الإجابة عن تساؤلاتهم والاستهانة بها(محمد فوزى، ٢٠٠٤، ص ١٣١).

-عزوف أولياء الأمور عن المشاركة فى تربية وتعليم أبنائهم يضيع فرص تحسين العملية التعليمية، ولذلك فقلة مشاركة أولياء الأمور فى برامج المدرسة وسياستها يشكل عائقًا أمام ممارسة الديمقراطية لدى الطلاب، فالطلاب المتفوقين ينتمون لأسر تهتم بالتواصل والمشاركة مع المدرسة(عبد الناصر الجهانى، ٢٠١٣، ص ٢٩١).

-قلة تعاون أولياء أمور الطلاب مع إدارة المدرسة فى حل مشاكل أبنائهم، وانخفاض المستوى التعليمى لدى البعض منهم، وعدم وجود الوعى بأهمية التعليم، عدم تشجيعهم لأبنائهم فى الجد والاجتهاد، هم البعض منهم حصول أبنائهم على درجات عالية فى المواد الدراسية فقط، اعتقاد بعضهم أن مشاركة أبنائهم فى الأنشطة المدرسية سوف تقلل من تحصيلهم واستعداداتهم للامتحان النهائى.

❖ المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام .

١) فلسفة التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على تفعيل الممارسات الديمقراطية فى مدارس التعليم الثانوى العام لتهيئة المناخ المدرسى الإيجابي السليم الذى يسهم فى التنشئة الاجتماعية للطلاب وتدريبهم على ممارسة الأساليب الديمقراطية لفهم مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم والإسهام فى حلها وإتاحة الفرصة لحل مشكلات بعض الطلاب.

٢) أهداف التصور المقترح

تمثلت أهداف التصور المقترح فيما يلى:

-تهيئة المناخ المدرسى وتوفير العوامل التى تمكن الطلاب من اكتساب الثقافة الديمقراطية، واستغلال المناخ الديمقراطى والشعارات الديمقراطية فى تنمية بعض القيم لدى الطلاب مثل الحرية، والعدالة الاجتماعية والمواطنة.

-تنمية أسس وممارسة الديمقراطية، فكرًا وتنظيمًا، وذلك من خلال العملية التعليمية ومضامينها.

-تدريب الطلاب على ممارسة الثقافة الديمقراطية من خلال الأنشطة التى ينتقل من خلالها الطالب من مرحلة المعرفة إلى مرحلة الأداء والممارسة.

-تدعيم القيم الديمقراطية فى مدارس التعليم الثانوى العام من خلال المناخ المدرسى الإيجابى للتغلب على المشكلات الطلابية التى تواجهها.

٣) أهمية التصور المقترح

تتمثل أهمية التصور المقترح فى أنه يسعى إلى تحقيق المزايا التالية:

-إيجاد بيئة تعليمية داخلية مناسبة حتى يتم ترسيخ وتجسيد العملية التعليمية من خلال خلق أفكار نوعية متميزة التى تساهم فى إصلاح وتطوير العملية التعليمية.

-توفير المناخ التعليمى والتعلمى الفعال عن طريق رفع مستوى التحصيل للطلاب وتوفير البيئة الآمنة والمطمئنة.

-خلق جو من الديمقراطية، لكون كل فكرة فى مجال المواد الدراسية قابلة للمناقشة وكل رأى وله رأى آخر، ولن يتحقق التعليم وتنمية التفكير إلا بتوفر هذا الجو الديمقراطى.

٤) منطلقات التصور المقترح:

وتتمثل المنطلقات النظرية للتصور المقترح فى ما يلى:

•أن تطبيق الممارسات الديمقراطية مرهون بمدى اقتناع القيادات العليا بالفكر الديمقراطى.

•أن القيم الديمقراطية فى مدارس التعليم الثانوى العام من المكونات الرئيسية فى العملية التعليمية، وعاملًا مؤثرًا فيها وأساسًا فى تقدمه وتطويرها، وبالتالى فإن ممارسة الديمقراطية سوف ينعكس بإيجاب على تطوير المؤسسة التعليمية.

•أن أغلب القضايا التربوية الحديثة والمناخ المدرسى الصحى يفرض ضرورة ممارسة الديمقراطية.

٥) مجالات التصور المقترح:

ويركز هذا التصور على عدة مجالات يمكن من خلالها تفعيل الممارسات الديمقراطية لتحسين المناخ المدرسى ويمكن تناول هذه المجالات على النحو التالى:

١ –مجال الإدارة المدرسية:

–وجود نظام مدرسى ديمقراطى وإدارة قائمة على مبدأ المشاركة والتعاون والعمل الجماعى بين مدير المدرسة والعاملين بالمدرسة.

–العمل على إشاعة مناخ تربوى بالمدرسة الثانوية يتسم بالإنسانية والروح الجماعية والرغبة فى التغيير والبعد عن التقليدية السائدة فى المجتمع.

–إضفاء جو من العلاقات الإنسانية والعمل على رفع الروح المعنوية لجميع العاملين بالمدرسة.

–توفير المناخ الديمقراطى والعلمى والتربوى الذى يتاح فيه للمعلمين استثمار طاقاتهم وقدراتهم، واحترام مشاعرهم فى اطار أهداف تربوية واضحة.

–تطبق الإدارة المدرسية الأنظمة والتعليمات على الطلبة دون تمييز، توزع الادارة المدرسية المهام والمسئوليات على المعلمين بطريقة عادلة ودون تمييز.

٢ –مجال المعلم:

–ضرورة الارتقاء العلمى للمعلم أثناء الخدمة، من خلال برامج التدريب والتركيز على تنمية روح التعاون والعمل كفريق.

–يترجم المعلم قيم الديمقراطية (كالمساواة والحرية وقبول الآخر والمشاركة السياسية) إلى سلوكيات، يتيح المعلم الفرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم ومشكلاتهم، ويشجع المعلم الحوار مع الطلبة كوسيلة مهمة للتعرف على خبراتهم.

–توفير المناخ الديمقراطى والعلمى والتربوى الذى يتاح فيه للمعلمين استثمار قدراتهم فى إطار العمل التشاركى وللحفاظ على كرامتهم واحترام مشاعرهم لأداء رسالتهم فى اطار أهداف تربوية واضحة.

–الاهتمام بتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة ببرامج مخططة ومنظمة على تنمية الوعى الديمقراطى لدى الطلاب واستخدام المداخل والوسائل والاستراتيجيات لتربية وتنشئة المعلمين تنشئة ديمقراطية سليمة.

-تغيير نمط إدارة الاتصال فى المواقف التعليمية وذلك بأن يسمح المعلم بفتح قنوات عديدة للاتصال والحوار داخل الموقف التعليمى، بحيث يهيئ المناخ التعليمى المناسب للتفاعل وتبادل الخبرات.

٣-مجال المناخ المدرسى:

-إقامة علاقات إنسانية فى المدرسة على مجموعة من الأسس مثل: الإيمان بقيمة الفرد، والعدالة والمساواة.

-تنمية الاتجاهات الديمقراطية لدى الطلاب مثل احترام قيمة الإنسان وكرامته والحوار والاستماع للآخرين وقبول رأى الأغلبية مع احترام حقوق الأقلية والمساواة فى الحقوق والواجبات والتعاون مع الآخرين وتعميق ثقافة القانون والتحرر من التحيز والتعصب.

-إيجاد مجتمع تربوى ديمقراطى يشجع على المبادرات الفردية والتربية الديمقراطية وتفعيل ثقافة حقوق الإنسان والتعددية السياسية والحريات وحرية التفكير والنقد وإبداء الرأى وتحرير العقول واطلاق طاقات الإبداع وخلق العقلية القادرة على التجديد والتطوير.

-جعل الطالب يتمتع بالجو المدرسى الهادئ الذى يسوده الحب والعطف والمساواة والثقة والتعاون والمودة والصدق والتسامح والنصيحة من خلال تعزيز العلاقات الإنسانية المتبادلة بين كل من الطلاب والمعلمين والإدارة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى.

-ضرورة إيمان أعضاء المجتمع المدرسى بأهمية تفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل للتحسين والتطوير وادراك مسئولياتها وأدوارها والاعتماد على أساليب واستراتيجيات حديثة فى معالجة المشكلات والمفاضلة بين البدائل واتخاذ القرارات.

٤-مجال المناهج الدراسية:

-ضرورة شمول المناهج الدراسية على معلومات كافية عن مبادئ الديمقراطية وأنماطها ونماذجها ومؤسساتها لتكتمل صورة ديمقراطية التعليم واقعًا ومستقبلًا.

-تربية الطلاب على التسامح الدينى باعتبار أن الأديان والمذاهب من الأمور التى يصح الاختصام بسببها وتوجيه الطلاب إلى نبذ العنف والتطرف ومحاربة الإرهاب لفكر المتطرف وتعويدهم على إبداء الرأى وحرية التعبير.

-تضمين كافة المقررات الدراسية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمجموعة من المفاهيم والمعارف الخاصة بالثقافة الديمقراطية ترتبط بمحتوى كل منهج دراسى من موضوعات.

-تضمين المناهج الدراسية نسقًا تعليميًا يتضمن العديد من القيم الديمقراطية وفي مقدمتها الحرية، والتسامح والحوار والتفاوض وقبول الآخر والمواطنة والاحترام المتبادل، ممارسة الحقوق وتأدية الواجبات، وتكافؤ الفرص والمساواة، والالتزام وتحمل المسئولية وحب الوطن والانتماء.

-تعديل نمط استراتيجيات التدريس والاستفادة من رؤى الفكر التربوى حول الجهود التربوية المبذولة لضمان أفضل علاقة بين عقل الطالب وحقائق البناء العلمى والمعرفى وذلك مثل التعليم الفردى، التعليم بالإتقان، استخدام الشبكات.التعليمية، التعلم التعاونى، التعليم بالكمبيوتر وغيرها.

٥ -مجال الأنشطة التربوية:

-الاهتمام بالأنشطة المدرسية باعتبارها أحد المجالات التى يمكن للطلاب من خلالها ممارسة الأساليب الديمقراطية.

-توفير الوقت الكافى لإنجاز الأنشطة المدرسية، وربط الأنشطة بالمناهج الدراسية بما يخدم العملية التعليمية.

-تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية وذلك بإشراكهم فى الأنشطة المدرسية والتى تنمى قدراتهم ومواهبهم وتعلمهم أساليب الحياة الجماعية حيث تسود روح الأخوة ويشارك الطلاب المعلمين فى وضع البرامج وتخطيطها وتنفيذها.

-تكسب الأنشطة الطلابية الطلبة المهارات التشاركية التى تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين نشطين فى مجتمع ديمقراطى، تتيح الأنشطة الطلابية للطلاب ممارسة المبادئ الديمقراطية والتعبير عن الرأى.

-إعداد كتب أنشطة الطلاب، ويستخدمها الطلاب فى تدوين ملاحظاتهم كما ينبغى أن تحتوى الكتب على عدد من الأنشطة التى تحث على كيفية اتخاذ القرار المناسب.

٦ -مجال المشاركة المجتمعية

-تدعيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة وسماع وجهات نظر أولياء الأمور لتحسين الأداء المدرسى، وتبادل التقارير عن الطلاب لزيادة مشاركتهم فى العملية التعليمية.

-تدعيم الشراكة المجتمعية بين سائر مؤسسات التربية المدرسية واللامدرسية والهيئات الأهلية والحكومية وكذلك الأسر والتنسيق بين هذه المؤسسات منعًا للتضارب والازدواجية وضمانًا للانسجام والتكامل فى تحقيق الأهداف المرجوة.

-تفعيل دور مجالس الآباء وتوثيق العلاقة التربوية، بين الأسرة والمدرسة، وتطوير أساليب الحوار الديمقراطى بين المدرسة والأسرة.

-تعزيز دور المدرسة الاجتماعى وفتح آفاق التعاون والتكامل بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب وغيرهم ممن لديهم القدرة من أعضاء المجتمع المحلى على الإسهام فى تحقيق أهداف المدرسة.

-توثيق العلاقة بأولياء الأمور ودعوتهم للاطلاع على أحوال أبنائهم ومواصلة إشعارهم بملاحظات المدرسة وآرائها حول سلوكهم ومستوى تحصيلهم والتشاور معهم لمعالجة ما قد يواجه أبنائهم من مشكلات.

٦) آليات تطبيق التصور المقترح :

- **تدريب الطلاب على الأسلوب العلمى وابتكار حلول جديدة للمشكلات التى تواجههم.**
- **تدريب المعلمين طلابهم على مهارات التحكم فى الغضب الذى ينتشر بين الطلاب، وتقوية العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض عن طريق تنمية روح الفريق بينهم من خلال تقسيمهم فى فرق كشفية أو رياضية.**
- **إصدار المجلات العلمية والثقافية التى تثير الرأى والرأى الآخر لتعويد الطلاب على الديمقراطية واحترام آراء الآخرين، تصحيح وتصويب وتهذيب سلوك الطلبة من أجل ضمان عدم تكرارهم للمشاكل التى يرتكبونها داخل المدرسة.**
- **إيجاد برامج وقائية مناسبة للمساعدة فى التغلب على مشكلات الطلاب السلوكية.**
- **تقديم برامج إرشادية ترمى إلى تعليم الطلاب كيفية حل مشكلاتهم بالطرق السلمية بعيدًا عن العنف بكل أشكاله، وتعليمهم كيفية الابتعاد عن الأفكار التقليدية التى تحرض على ممارسة العنف.**
- **عقد ندوات توعية حول العنف الطلابى وآثاره السلبية على الطالب وعلى الأسرة والمجتمع، وتوعية الطلبة بخطورة الظواهر السلبية وآثارها على الفرد والمجتمع.**
- **زيادة التوعية بخطورة الغش من خلال عقد (ندوات – محاضرات – كتب – برامج إذاعية وتليفزيونية) للطلبة والوسائط التربوية.**
- **عمل بطاقة لكل طالب يكتب فيها الغياب والمخالفات التى يرتكبها الطالب ويطلع عليها ولى الأمر بصفة مستمرة.**
- **تطوير منظومة العمل الإدارى وخاصة اللوائح والخطط التعليمية على كافة المستويات المركزية والمحلية والمدرسية بما يساهم فى تحقيق الممارسة الحقيقية للديمقراطية فى المدارس الديمقراطية.**

٧) معوقات تطبيق التصور المقترح

ومن هذه المعوقات ما يلى:

- **تحويل أعداد لا يستهان بها من المعلمين غير المؤهلين إلى وظائف إدارية، تحت وهو أن من لا يصلح للتعليم يصلح لإدارته.**
- **مقاومة أغلب المعلمين للتغيير فى نظام التعليم اليومى وفى الامتحانات والأنشطة.**
- **عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة نتيجة الإشراف غير الكفء على الأنشطة المدرسية، ضعف قدرة وإمكانات المدرسة على إشباع حاجات وهويات الطلاب وميولهم.**
- **قصور وعى مديرى المدارس بأهمية تفعيل الممارسة الديمقراطية فى مدارس التعليم الثانوى.**

- **كثرة الأعباء المكلف بها المعلمون فى ظل التغيرات الحادثة فى النظام التعليمى الحالى.**
- **ضعف التواصل بين إدارة المدرسة والعاملون بها، نقص الإمكانيات وقلة الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المدرسية.**
- **عدم قيام الأخصائى الاجتماعى بدور فعال فى علاج المشكلات، وقلة توافر الأنشطة التربوية والعلمية بالمدارس.**
- **ضعف ثقة أولياء الأمور فى المدرسة وفى أهمية الدور الحيوى الذى يمكن أن تقوم به فى خدمة المجتمع.**
- **معوقات اقتصادية: وتتمثل فى قلة الحوافز المادية، وقلة توفير المكتبات المجهزة تجهيزًا كاملًا بالكتب والدوريات والأجهزة السمعية والبصرية داخل المدارس، وقلة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التعليمية.**
- **اعتقاد الطلاب بأن الغياب يساعدهم على التفوق، عدم إحساس الطالب بفائدة الحضور إلى المدرسة.**
- **مقاومة التغير لأفكار جديدة والحفاظ على الوضع الراهن، حيث الاعتقاد أن الخبرة الحديثة تشكل تهديدًا ولن تنجح وتكلف كثيرًا.**
- **زيادة الكثافة الطلابية بالمدارس مما يعد عائقًا للمعلمين يحول دون ضمان حصول الطلاب على فرص كافية للممارسة الديمقراطية ومناقشة القضايا والأحداث الجارية.**
- **ضعف فرص الحوار الديمقراطى بين الطلاب والمعلمين لمناقشة القضايا والأحداث الجارية.**
- **يفتقد نظام التعليم الثانوى العام إلى البحث الذاتى وأسلوب حل المشكلات كأسلوب للمنهج، وبالتالى لا يعطي للطالب فرصة للتعمق والدراسة الحرة وإبداء رأيه الشخصى، وهذا يتطلب إعداد تربوى وتعليمى.**
- **عدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب، أو السعى لحلها، حيث غياب لغة الحوار والتناقش مع الطلاب وعدم مشاركتهم فى حل مشكلات المجتمع.**

هذا وبالله التوفيق،،،

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية

١) إبراهيم امجلى بنى عيسى: واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات فى الإشراف التربوى فى الأردن والصعوبات التى تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم – دراسة نوعية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦)، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣.

٢) إبراهيم محمد المغازي: كيف تكتشف موهبة طفلك؟، مكتبة جريدة الورد، المنصورة، ٢٠٠٣.

٣) أحلام الباز حسن، الفرحاتى السيد محمود: المنتج التعليمى " المعايير وتحقيق الجودة "، سلسلة نحو منتج تعليمى أجود، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٤) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان: فعالية العلاقة بين المنتورية والسلوك الإبداعى فى تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة العلمية، العدد (٣)، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط، ديسمبر ٢٠٠٩.

٥) أسامه محمد شاكر عبد العليم: المناخ المؤسسى فى كلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، العدد (٩)، السنة (٦)، كلية التربية، جامعة الأزهر، يونيه ٢٠٠٣.

٦) إلهام عبد الحميد فرج: برنامج تدريبى مقترح لتنمية السلوك الديمقراطى وسلوك التفاعل الاجتماعى داخل حجرة الدراسة عند تدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، مجلة عالم التربية، العدد (١)، السنة (١)، ط (٢)، رابطة التربية الحديثة، مصر، مايو ٢٠٠٠.

٧) أمانى محمد طه: مناهج التاريخ وتنمية ثقافة الحوار الحضارى، مجلة عالم التربية، العدد (٣٩)، الجزء (٢)، السنة (١٣)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يوليو ٢٠١٢.

٨) أمل محمد سليمان: تنمية الطالب المبدع فى المدرسة الثانوية العامة، سلسلة الدراسات التربوية، دار فرحة، المنيا، ٢٠٠٨.

٩) أميرة عبد السلام زايد، درية السيد البنا: قيم الإبداع المتضمنة فى مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية " دراسة تحليلية "، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، العدد (١)، المجلد (٤)، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٢٠١٢.

١٠)إيمان محمد أحمد إسماعيل: تنمية الإبداع الانفعالى فى ضوء الذكاء الانفعالى وأساليب الإبداع، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.

١١)أيمن يسن: قضايا تربوية معاصرة، سلسلة طيبة التربوية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ٢٠١٢.

١٢)بشار عبد الله السليم: مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة فى الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، المجلد (٤٣)، ملحق (٤)، العلوم التربوية، الأردن، ٢٠١٦.

١٣)جابر عبد الحميد جابر: نحو تعليم أفضل "إنجاز أكاديمى وتعلم اجتماعى وذكاء وجدانى"، سلسلة التربية وعلم النفس (٣٠)، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٤)جمال السيد تفاحة: مفهوم الذات والعدوانية لدى الأطفال أبناء كل من الصم البكم والعميان والعاديين " دراسة سيكومترية – كلينكية "، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٣)، السنة (١٩)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

١٥)جمال عبد المنعم جمال الدين الكرمى: توجهات حديثة فى إعداد معلم المستقبل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠٠٩.

١٦)حامد عمار: مواجهة العولمة فى التعليم والثقافة، دراسات فى التربية والثقافة (٨)، الدار العربية للكتاب، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٠.

١٧)حسام الدين السيد محمد: تنمية مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء بعض النماذج العالمية، مجلة المعرفة التربوية، العدد (٧)، المجلد (٤)، الجمعية المصرية لأصول التربية، يناير ٢٠١٦.

١٨)حسن حسين زيتون: مهارات التدريس رؤية فى تنفيذ التدريس، ط (٣)، سلسلة أصول التدريس(٣)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٩) حسن شحاتة: البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

٢٠)حسين الجبورى: التخطيط الاستراتيجى فى التعليم " تخطيط معاصر فى عالم متجدد "، الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان، ٢٠١٠.

٢١)حسين بشير محمود : حول الدور المؤسسى لعمليات إصلاح التعليم قبل الجامعى بمصر ، المؤتمر العلمى السنوى السابع بعنوان : الإصلاح المؤسسى للتعليم قبل الجامعى فى الوطن العربى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، فى الفترة من ٢٦ – ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ .

٢٢)حسين ربيع حمادى: أثر برنامج تدريبى لمهارات توسعة الإدراك والإبداع فى تنمية التفكير التباعدى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الخامس العلمى، المؤتمر العلمى الدولى الأول، بعنوان: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، فى الفترة من (٢٠–٢١فبراير)٢٠١٢، كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٢٠١٢.

٢٣)حسين طه: التربية الإبداعية " رؤية تربوية "، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ٢٠١٠، ص ص ١٥٢، ١٣٦.

٢٤)حمدى حكمت محمد البراوى: المناخ المدرسى فى مدارس التعليم الأساسى بمحافظات غزة ودوره فى تدعيم القيم الأمنية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٦.

٢٥)حميدة السيد العربى السيد على: فعالية برنامج لتنمية الإبداع لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى عسر القراءة، مجلة كلية التربية، العدد (١٠)، جامعة بورسعيد، يونيو ٢٠١١.

٢٦)خالد الرميضى: الممارسات التربوية الديمقراطية فى المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوى فى دولة الكويت)، مجلة جامعة دمشق، العدد (٤)، المجلد (٢٦)، ٢٠١٠.

٢٧)خالد قروانى: مدى تأثير المناخ التنظيمى فى منطقة سلفيت التعليمية على الأداء الوظيفى للعاملين فيها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، العدد (٢٦)، الجزء (٢)، ٢٠١٢.

٢٨)خديجة عبد العزيز على إبراهيم: إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوى العام فى توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهنى، المجلة التربوية، العدد (٣٩)، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير ٢٠١٥.

٢٩)رانيا عبد المعز على محمد: واقع تنمية التربية من أجل المواطنة فى المدارس الثانوية بمصر فى ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد (١٨)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٣٠)رانيا قدرى أحمد مرجان: المناخ الجامعى وعلاقته بأداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببورسعيد – جامعة بورسعيد " دراسة حالة "، المؤتمر العلمى السنوى الثالث والدولى الأول، بعنوان: معايير الجودة والاعتماد فى التعليم المفتوح فى مصر والوطن العربى، المجلد الثانى، كلية التربية، جامعة بورسعيد، فى الفترة من ٢٧ –٢٨مارس ٢٠١٠.

٣١)رانيا وصفى عثمان: تفعيل دور كلية التربية فى تنمية ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة المعلمين فى ضوء متطلبات تدويل التعليم الجامعى المصرى، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٧)، جامعة قناة السويس، سبتمبر ٢٠١٣.

٣٢)----------: متطلبات تفعيل دور المدرسة فى تنمية وعى التلاميذ بحقوق الإنسان فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٣٣) زاهر بن على المسعرى: فن الإدارة المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ٢٠٠٣.

٣٤)زيد الهويدى: الإبداع ماهيته – اكتشافه – تنميته، دار الكتاب الجامعى، العين، ٢٠٠٤.
٣٥) سالم بن مستهيل شماس: دراسات فى المناهج والإدارة التعليمية (رؤية نقدية معاصرة)، سلسلة دراسات تربوية (٢)، دار فرحة، المنيا، ٢٠١٣.
٣٦)سلطان بن حسن عبد الرحمن الشهرى: المناخ التنظيمى وأساليب إدارة الصراع فى المدارس الثانوية بالطائف والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين والمعلمين، مجلة عالم التربية، العدد (٤٧)، السنة (١٥)، الجزء (١)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يوليو ٢٠١٤.
٣٧)سلوى محمد على قطب: دور الإدارة التعليمية فى تحسين المناخ المدرسى من وجهة نظر المعلمين والمديرين، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (١٠٤)، المجلد (٢٣)، المركز العربى للتعليم والتنمية، مصر، أكتوبر ٢٠١٦.
٣٨)سمير عبد الرحمن الشميرى وآخرون: المواطنة والديمقراطية فى البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ديسمبر ٢٠٠١.
٣٩) سناء السيد محمد مسعود: إصلاح التعليم الثانوى العام فى مصر من مدخل إعادة هيكلة نظمه، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، المنصورة ، المكتبة العصرية، ١٩٩٨.
٤٠)السيد سلامة الخميسى: الجامعة والسياسة فى مصر " دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات "، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
٤١)السيد على إسماعيل: فاعلية تطبيق التعليم الإلكترونى بالمدارس الثانوية لمواجهة تحديات العصر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (٢٠)، يونيو ٢٠١٦.
٤٢) شبل بدران، حامد عمار: آفاق تربوية متجددة التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٤٣)شريف محمد شريف، محمد حسن أحمد جمعه: التوظيف التربوى للمحاسبية كمدخل لإصلاح التعليم فى ضوء متطلبات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مجلة كلية رياض الأطفال، العدد (٣)، جامعة بورسعيد، يونيو ٢٠١٣.
٤٤)الشيماء عبد السلام إبراهيم: المواطنة والقيم الأساسية التى ترتبها فى المجتمع، مجلة الأهرام الديمقراطية، العدد (٤٦)، أبريل ٢٠١٢.
٤٥)صبحى حمدان أبو جلالة: مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعى، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٧.
٤٦)صلاح الدين عرفة محمود: تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات " أهدافه. محتواه. أساليبه. تقويمه " رؤى للقرن الحادى والعشرون، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٥.

٤٧)صلاح الدين محمد حسينى: تعزيز دور البحث الفلسفى التربوى فى تطوير نظام التعليم المصرى، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٣٦)، المركز العربى للتعليم والتنمية، مكتب التربية العربى لدول الخليج، جامعة المنصورة،يناير ٢٠٠٥.

٤٨) طه محمد عبد العزيز عطيه: تصور مقترح لتطبيق الإدارة التشاركية فى المدارس الثانوية العامة بمصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٥.

٤٩)عادل السيد الجندى، عادل السعيد البنا: معوقات الإبداع التنظيمى الواقعية والمتوقعة كما يدركها معلمو ومديرو المنظمات التعليمية قبل الجامعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٣)، السنة (١٩)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

٥٠)عالية الطيب حمزة محمد: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد (٢)، المجلد (٣٣)، الجزء (٢)، مصر،أبريل ٢٠١٧.

٥١)عبد الجواد بكر وآخرون: نظم التعليم بين النمطية والتحديث نماذج عالمية، دار الوفاء، الإسكندرية،٢٠١١.

٥٢) عبد الحميد عبد الفتاح شعلان: اتجاهات نظم التعليم فى القرن الحادى والعشرين، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٤.

٥٣) عبد الخالق فؤاد محمد عبد الخالق: آليات مقترحة لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بمصر على ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦)، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣.

٥٤)عبد الصبور منصور: الموهبة والتفوق والابتكار، ط٣، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٤.

٥٥)عبد الكريم على اليمانى: فلسفة القيم التربوية، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩.

٥٦) عبد الناصر عز الدين الجهانى: الإدارة المدرسية فى ضوء إدارة الجودة الشاملة، مجلة عالم التربية، العدد (٤٤)، الجزء (٣)، السنة (١٤)، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر٢٠١٣.

٥٧)عصام توفيق قمر: دور الأنشطة التربوية فى مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٥)، المركز العربى للتعليم والتنمية، أبريل٢٠٠٢.

٥٨)----------: استخدام تكنولوجيا المعلومات فى مجال تعليم الموهوبين " رؤية مستقبلية "، مجلة عالم التربية، العدد (٢)، السنة (١)، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر ٢٠٠٠.

٥٩)على أحمد مدكور: تطوير المناهج وتنمية التفكير، دار نهضة مصر، القاهرة، يناير٢٠١٥.

٦٠)على السلمى: إدارة السلوك التنظيمى، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤.
٦١) على السيد الشخيبى، هناء عودة خضر: نظام الساعات المعتمدة مدخلًا مقترحًا لتطوير منظومة التعليم الثانوى العام بمصر، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد (٢٦)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
٦٢)على سعد محمد داود: العملية الإدارية ومدارس وأساليب الإدارة، موسوعة التدريب فى التنمية الإدارية، الكتاب رقم (١)، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، دار التعليم الجامعى، الإسكندرية، ٢٠١٣.
٦٣)على عبد الله اليافعى، نوال عبد الله الشيخ: مهام الموجه التربوى وكفاياته فى دولة قطر " فى ضوء توجهات الإشراف التربوى الحديث "، مجلة التربية، العدد (١٥)،السنة (٨)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مايو ٢٠٠٥.
٦٤)عمرو رفعت عمر: بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث التربوى، العدد (٢)، المجلد (١)، الجزء (٢)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٢.
٦٥) غادة محمد فتحى أحمد عبد الله: التنظيمات الشعبية ودورها فى تحقيق الشراكة المجتمعية فى التعليم الثانوى العام " دراسة تقويمية "، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
٦٦)فيليب اسكاروس: الجديد فى المدرسة والتمدرس، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٨.
٦٧)محمد حسن عبد العزيز خليل: تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادى فى ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١١.
٦٨) محمد رضا البغدادى: مميزات وعيوب الأنواع البديلة لأساليب التقويم " دليل للمعلم وأساليب التقويم المستمر "، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٧)، جامعة الفيوم، نوفمبر ٢٠٠٧.
٦٩)محمد عبد الله العتيبى، عبد الله راشد العازمى: درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٥٣)، مصر، يوليو ٢٠١٤.
٧٠)محمد على أحمد نصر: رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعى فى مصر، المؤتمر العلمى الدولى الأول، بعنوان: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية بالمنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، فى الفترة من ٢٠ – ٢١فبراير ٢٠١٣، الجزء الأول، المجلد الأول، ٢٠١٣.

٧١)محمد على عزب: إعداد معلمين لتعليم عالمى متنوع الثقافات والاستفادة من ذلك فى مصر، مجلة كلية التربية، العدد (٥٢)، الجزء (٢)، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٣.
٧٢)محمد فوزى عبد المقصود: الإبداع فى التربية العربية " المعوقات وآليات المواجهة "، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤.
٧٣)محمد محمود محمد الدمنهورى: المهارات الأساسية لمدير مدرسة المستقبل (رؤية مقترحة) " دراسة تحليلية "، المؤتمر العلمى السنوى الثانى لكلية التربية ببورسعيد، بعنوان: مدرسة المستقبل الواقع والمأمول، الفترة (٢٨-٢٩) مارس ٢٠٠٩، كلية التربية، جامعة بورسعيد، الجزء الأول، دار فرحة، المنيا، ٢٠٠٩.
٧٤) محمود سعيد الخولى وآخرون: العنف المدرسى الأسباب وسبل الواجهة، سلسلة قضايا العنف (٢)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٧٥)مديحه عثمان عبد الفضيل: المناخ المدرسى وعلاقته بالرضا عن العمل والدافعية والروح المعنوية لمعلمى المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٤)، مجلد (٢١)، أبريل ٢٠٠٨.
٧٦) مصطفى حسين باهى، ناهد خيرى فياض: اتجاهات التعليم العالى فى ضوء الجودة الشاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٧٧) ممدوح عبد العظيم الصادق: التطابق بين أساليب معلمى العلوم وعناصر استراتيجيات ضبط سلوك الطلاب وإمكانية توفير موازنة المتفاعلات أثناء التدريس، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٤٣)، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٠.
٧٨)مها على السيد أحمد محمد: تصور مقترح لتكامل مدخل إدارة المعرفة ومجال الفاعلية التعليمية لتحقيق الجودة بالمدارس الثانوية العامة " بمحافظة الدقهلية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.
٧٩) مى ناصر غريب محمد حسن: التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد ٢٥يناير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٤.
٨٠)ناجى شنودة نخله: متطلبات تحقيق معايير الجودة فى المدرسة الابتدائية، مجلة عالم التربية، العدد (١٦)، السنة (٦)، رابطة التربية الحديثة، مصر، مايو ٢٠٠٥.
٨١)----------: مناخ المؤسسة التعليمية وتحديات العولمة، مجلة البحث التربوى، العدد (٢)، المجلد (١)، الجزء (٢)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٢.
٨٢)نادية يوسف كمال: اتجاهات حديثة فى صنع السياسة التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٠)، المركز العربى للتعليم والتنمية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية،يناير ٢٠٠١.

٨٣) نجاح عودة خلفيات: مدير المدرسة القائد، دار اليازورى العلمية، عمان – الأردن، ٢٠١٣.
٨٤)نجدى ونيس حبشى، رأفت عطية باخوم: المناخ التنظيمى المدرسى وعلاقته بالالتزام بالعمل والرضا عن العمل والثقة بالنفس فى التدريس لدى معلمى مدارس مدينة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٣)، مجلد (١٧)، يناير ٢٠٠٤.
٨٥)نجلاء غريب إبراهيم السيد مرزوق: تصور مقترح للممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة كلية التربية، العدد (١٧)، جامعة بورسعيد، يناير ٢٠١٥.
٨٦)----------: الممارسات الديمقراطية بمدارس مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٤.
٨٧) نجلاء محمد حامد، أمانى عبد القادر محمد: التربية والتعليم فى مصر دراسة تاريخية تحليلية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣.
٨٨) نهلة أمجد فرحان حداد، إبراهيم القاعود: تطوير وحدات تعليمية فى ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثره فى المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا فى الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد (٣٦)، الجزء (١)، يونيو ٢٠١٥.
٨٩) نيفين محمد زهران وآخرون: القيم الأخلاقية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقات المحرومات أسريًا بمدينة الرياض، مجلة عالم التربية، العدد (٤٣)، الجزء (١)، السنة (١٤)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يوليو ٢٠١٣.
٩٠)نيلى السيد رفاعى: متطلبات تطبيق المعايير العالمية لضمان الجودة والاعتماد المدرسى على التعليم الثانوى العام بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٣)، مارس ٢٠١١.
٩١) هناء عبد الله محمود: واقع قيم المواطنة فى مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية، المؤتمر العلمى الرابع (الدولى الأول)، بعنوان: التعليم وتحديات المستقبل، جامعة سوهاج، المجلد (١)، فى الفترة ٢٥-٢٦ أبريل ٢٠٠٩ .
٩٢)هند سمعان الصمادى: درجة ممارسة الديمقراطية الرقمية ومتطلبات تفعيلها فى المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة دراسات، العدد (٤٧)، الجزائر، سبتمبر ٢٠١٦.

٩٣)هند محمد محسن الشريف: تصور مقترح لتطوير المناخ التعليمى بمدارس التعليم الأساسى بشمال سيناء على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.

٩٤)وزارة التربية والتعليم: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤ -٢٠٣٠)، " التعليم المشروع القومى لمصر معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل، (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

٩٥)وليد كمال القفاص: أنثروبولوجيا التعلم، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٠.

٩٦)يوسف عبد المعطى مصطفى: الإدارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديد، ط (٢)، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٧.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

1) Barbara Bocchi, LiLianaDozza, Gina chianeses School climate: comparison between parent's and teachers's perception, 5the world conference on Educational Sciences, WCES 2013, social and Bahavioral sciencesvol 116, 2014, pp 4643:4649.
2) Barbara Bocchi, LiLianaDozza, Gina chianeses School climate: comparison between parent's and teachers's perception, 5the world conference on Educational Sciences, WCES 2013, social and Bahavioral sciencesvol 116, 2014, pp 4643:4649.
3) David v.powell, Educational Technologies approaches to democratic educational practices in ukraina, procedia-social and Bahavior sciences"Vol 176", 2015, pp 378 : 385.
4) George steffgen, sophieRecchia, wolfgangviechtbauers the link between school climate and violence in school ,Aggression and violent Bahavior journal, Vol 18, 2013, pp 300: 309.
5) JasminkaKocoska, the student's position in the democratic classroom, world conforence on Educational sciences 2009, procedia social and Bahavioral sciences "Vol 1", 2009, pp 2429: 2431.
6) Khon Kean, School climate affecting Job satisfaction of teachers in primary education Thailand, 5the world conference on educational sciencesWCES 2013, Social and Bahovioral Sciences, Vol 116, 2014, pp 996: 1000.
7) Khon Kean, School climate affecting Job satisfaction of teachers in primary education Thailand, 5the world conference on educational sciencesWCES 2013, Social and Bahovioral Sciences, Vol 116, 2014, pp 996: 1000.
8) Sally Brown foundation for Democratic practices, Democracy & Education Journal, Vol 23, No 2, 2013, p4.
9) VusiMncube, Clive Harber, chronicling educator practices and experiences in the context of democratic schooling and quality education in

south Africa, Interbational Journal of Educational Development, Vol 30, 2010, pp 614:624.